



جامعة الجيلالي بونعامة

كلّية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

مؤتمر طنجة 27– 30 أفريل 1958

والثورة الجزائرية

مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر

تخصّص: تاريخ حديث ومعاصر

إعداد :

. بن حاج أمحمد حميدة

. سعيدي عايدة

إشراف:

أ. سيدي صالح حياة.

السنة الجامعية:

2015/2014م



"وفوق كلّ ذي علم عليم"

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية(76)



بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر العلي القدير الذّي ألهمنا العزم والإرادة على لإتمام هذا العمل المتواضع له الحمد والمن وحده.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة حياة سيدي صالح على المساعدة وتوجيهاتها المنهجية حتى نهاية العمل والّتي لم تبخل علينا بنصائحها.

نتقدم بخالص شكرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

ونسأل الله عزوجّل أنّ يجعل هذا العمل نافعا ينتفع به الأجيال من بعدنا.

حميدة /عايدة



إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وقدوة للمتقين وخاتمة لعباده المرسلين محمد وآله و صحبه أجمعين.

أهدي ثمرة جهدي إلى من غرست فيّ مبادئ الأخلاق، إلى الشمعة التي احترقت من أجلي إلى التي رضيت لي العلم سبيلا...جدّتي الغالية رحمها الله.

إلى رمز العطاء ومثلي في تحمل المشقة، إلى من سهر الليالي وجعل عرقه مدادا لي أخط به طريقي...والدي العزيز.

إلى من اشترط الله عزوجل مرضاته برضاها، إلى من جعلت الجنّة تحت أقدامها، إلى من علمتني أنّ النجاح إرادة والحياة عمل...أمي الحنون.

إلى أخوتي كريمة وزوجها، صبرينة وعز الدين الّذي ساعدني في عملي.

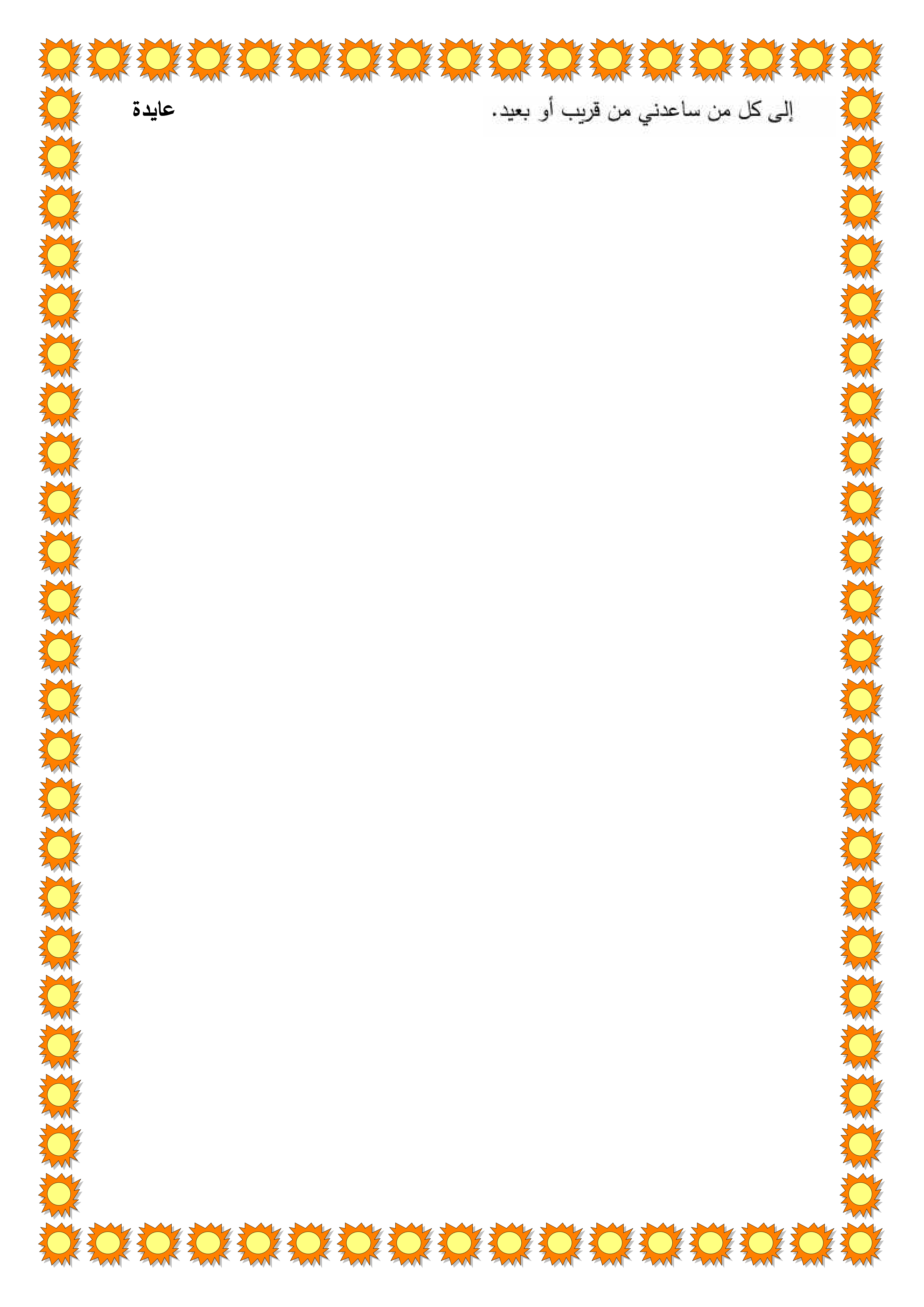
حميدة

الحمد لله الذّي شرفنا بالإسلام وأكرمنا بالقرآن، وحبّب لنا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الفسوق والعصيان.

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى ما عندي في الوجود، إلى من علمني الأخلاق وسهر على تعليمي...والدي العزيز "عيسى".

إلى من علمتني أنّ العلم تواضع والعبادة إيمان، إلى صاحبة القلب الكبير والصبر الطويل...أمي الحنون "خيرة".

إلى من ساعدوني في مذكرتي وشاركت معهم فرح الحياة... إخوتي وأخواتي عائشة وزوجها وأبنائها، فتيحة وزوجها وأبنائها، سعيدة وزوجها وأبنائها، العالية وزوجها وإبنها، إلى فضيلة، وهشام وزوجته نوال، إلى ميلود.



إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

عايدة

المختصـــــرات:

1–دون تاريخ الطبع : د، ت ، ط .

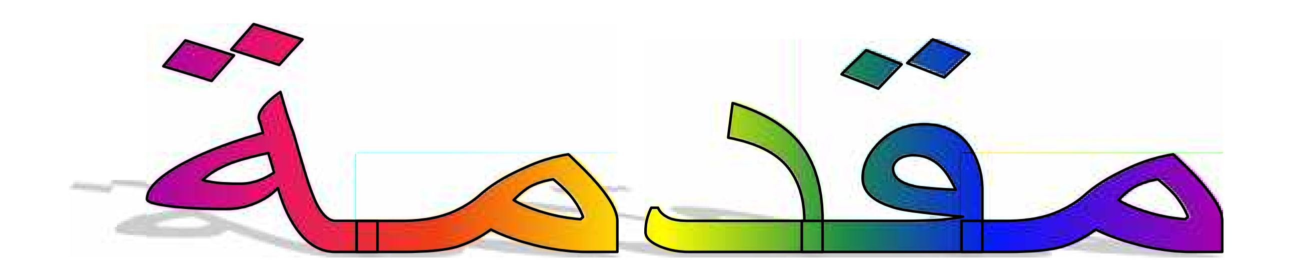
2–دون مكان الطبع : د ، م ، ط .

3– الجزء : ج .

4–الطبعة : ط .

5–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أوّل نوفمبر1954م: م ، و، د ، ب ، ح ، و ، ث ، أ ، ن ، 1954م.

6–جبهة التحرير الوطني : ج ، ت ، و .


مقدمة

مقدمة:

إنّ مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958م والثورة الجزائرية من أبرز المحطات التاريخية و يعد من المواضيع المهمة بحكم تأثير الثورة العميق على السياسية المغاربية حيث حظيت باهتمام كبير في الأوساط المغاربية الرسمية منها والشعبية وأثارت منذ اندلاعها انعكاسات على تطور الأوضاع ببلدان المغرب العربي بحكم صلات التقارب ومبادئ الشعور بالوحدة التي كانت تجمع هذه الشعوب.

لقد أرست الثورة الجزائرية إيديولوجية ثورية جذبت إليها جماهير المغرب العربي المتمسكة بخيار الكفاح المشترك والتواقة إلى مجابهة المستعمر الفرنسي، وقد حظيت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954م بالدعم المادي والمعنوي من طرف الدول المغاربية ، وعلى الرغم من استمرار الدعم الشعبي للثورة إلاّ أنّ المواقف الرسمية بدأت تتأثر بالسياسة الفرنسية التقسيمية وتظهر طموحاتها على حساب التضامن المشترك، وقد نجحت بذلك السياسة الديغولية في ضرب التحالف المغاربي ورغم محاولات فرنسا عزل الثورة الجزائرية إلاّ أنّ سياسة التحرير الوطني استطاعت التأقلم مع المخططات الديغولية والتصدي لها والحفاظ على علاقاتها المغاربية خدمة لمبادئها ومصالحها، وفي ظل استقلال بلدان المغرب العربي تطورت الثورة الجزائرية بصورة غير متوقعة وصمدت في وجه السياسة الفرنسية ، وقد وجدت المنطقة المغاربية نفسها تواجه منذ عام 1958م مخاطر وتحديات كبرى ، فالقوات الفرنسية ترفض الجلاء عن تونس والمغرب من جهة وتواصل سياستها الاضطهادية

في الجزائر من جهة ثانية ، وقد ذكرت هذه التحديات المغاربة بضرورة وحدتهم ، فبادرت أحزاب الحركات الوطنية الثلاثة إلى عقد مؤتمر طنجة لتنسيق سياستها وإعلان وحدتها والتأكيد أنّ الاستعمار سيواجه كتلة واحدة متضامنة ، وهكذا وجهت قرارات طنجة العلاقات المغاربية لدعم الثورة الجزائرية، بعدما أحيت عقيدة النضال والكفاح المشترك بين الأقطار الثلاثة.

للموضوع أهمية بالغة تمثلت في أنّ مشاركة الجزائر في المؤتمرات الدولية خاصة مؤتمر طنجة في جوهرها امتداد تاريخي للمقاومة المسلحة لا يمكن تجاهلها، وهذا ما أعطى دعما كبيرا للثورة الجزائرية من خلال قراراته.

وتكمن أهمية الموضوع أيضا في كشف جانب مهم من ارتباطات الثورة الجزائرية المغاربية ، إذ جعلت المنطقة المغاربية الأكثر تأثرا وتأثيرا وخلفت الكثير من الانعكاسات فكانت لها مكانتها البارزة في اهتمامات وسياسة الأقطار المغاربية الثلاثة في إطار التعاون والتضامن والكفاح المشترك.

. أسباب اختيار الموضـوع :

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى رغبتنا الشخصية،وإلى أهميته بحكم انتمائنا المغاربي وشغفنا في البحث ومن ذلك تطلعنا إلى البحث في المواضيع التي تكرس البعد المغاربي للثورة الجزائرية، وهذا من خلال مطالعتنا الأولية لهذه الحقبة التاريخية المهمة من تاريخنا الوطني.

. إشكالية البحــث :

إنّ محور إشكالية البحث يدور حول سؤال رئيسي يقيم المجهود المادي والمعنوي الذي قدمته الدول المغاربية على المستوى الرسمي والشعبي للثورة الجزائرية، ونظرا لأهمية الدول المغاربية في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال المؤتمرات ،وبحكم علاقات الجوار فقد اعتمدتها الثورة الجزائرية كقاعدة خلفية لتفعيل النشاط الثوري وكسب تأييدها السياسي، فعقدت الجزائر مع المغرب الأقصى وتونس مؤتمر ثلاثي سنة 1958م عرف بمؤتمر طنجة وذلك لتحقيق الوحدة بين الأقطار الثلاثة والكفاح المشترك ضد الاستعمار الفرنسي، فلماذا عقد هذا المؤتمر وماهو الدور الذي لعبه في دعم الثورة الجزائرية ؟

ولتوضيحا هذه الإشكالية أكثر يمكن طرح التساؤلات الآتية الّتي سنجيب عنها من خلال فصول المذكرة.

- فيما تمثلت أهم مظاهر الدعم المغاربي والعربي للثورة الجزائرية ؟
- ماهي ظروف وأسباب انعقاد مؤتمر طنجة المغاربي ؟
- ماهو موقف وأهداف جبهة التحرير الوطني من المشاركة في المؤتمر؟
- هل خدمت قرارات طنجة الثورة الجزائرية ؟
- كيف كانت ردود الفعل المحلية والدولية على مؤتمر طنجة ؟

. المنـهج المتبـــع :

اعتمدنا في بحثنا على المنهج التاريخي الوصفي في استعراض التطورات والأحداث التاريخية والوقائع ووصفها وسلكنا المنهج التحليلي في دراسة النصوص ومناقشة المواقف والعلاقات بين الأقطار المغاربية الثلاث و الربط بينها.

. حدود البحــث :

تناولنا في رسالتنا بالدراسة إطار جغرافي ساهم في دعم الثورة الجزائرية وهو منطقة المغرب العربي، وزمانا فترة الثورة التحريرية 1957–1958م.

. خطة البحــث :

قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول رئيسية وخاتمة ومجموعة من الملاحق تتصل بالموضوع.

تناولنا في **الفصل التمهيدي** : النشاط الدبلوماسي الجزائري سنة 1954م مبرزين أهم المؤتمرات الأفرو آسيوية التي مرت عبرها القضية الجزائرية في معركة التدويل، كما بيّننا نظرة الدول الغربية والشرقية للثورة الجزائرية، ووضحنا الإستراتيجية الفرنسية لعزل الثورة التحريرية.

وتطرقنا في **الفصل الأوّل**: إلى الدعم الدولي سواء المغاربي أو العربي الذي حظيت به القضية الجزائرية لمواصلة كفاحها ، مركزين على أهم الدول التي احتضنت الثورة الجزائرية.

أما **الفصل الثاني**: فأفردناه لمؤتمر طنجة1958م مبرزين أهم الظروف والأسباب الّتي انعقد فيها، و دوافع مشاركة جبهة التحرير الوطني في المؤتمر، وتعرضنا لأهم قرارته.

وفي **الفصل الثالث**: تطرقنا إلى توضيح صدى مؤتمر طنجة إقليميا ودوليا من 1958 إلى 1959م.

وقد اعتمدنا في بحثنا على عدد من المصادر والمراجع الأساسية والثانوية أهمها:

أ- المصادر:

- Yves courriere, l'heure des colonels librairie,art hème Fayard, 1970

1- **فرحات عباس، تشريح حرب، وليل الإستعمار**: وهما مصدران أساسيان،ولهما أهمية كبيرة لأنهما حرّرا بقلم أحد أقطاب الحركة الوطنية والثورة الجزائرية فرحات عباس، الّذي عاش في المرحلتين: مرحلة الثورة ومرحلة الإستقلال.

2-مذكرات **أحمد توفيق المدني**: حياة كفاح، وهو من المصادر الأساسية التي أرّخت للثورة الجزائرية.

3- فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، وكذلك كتاب مراد صديقي،**الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرّية**، بالإضافة إلى كتاب محمد صالح الصديق **الشعب الليّبي الشقيق في جهاد الجزائر**.

. أهم المراجع الرئيسية:

1-مريم صغير :اعتمدنا على كتابيها **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية**، وكتاب **مواقف الدوّل العربية من القضية الجزائرية**، كمرجعين أساسين لأنها كثيرة الطلائع على الثورة التحريرية.

2- كتاب محمد الميلي، **مواقف جزائرية:** ويعد من الكتابات المتميزة وظّفناه في الفصل الثاني المتعلق بمؤتمر طنجة، بالإضافة إلى كتاب إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية**.

. المذكرات والرسائل الجامعية :

أ-**المذكرات :**

1-مذكرات لخضر بورقعة، **شاهد على اغتيال الثورة**، وهو مجاهد جزائري التحق بالثورة سنة1956م في الولاية الرابعة، تتمحور هذه المذكرات حول قضايا حساسة وأحداث خطيرة، وقعت إبّان الثورة التحريرية.

2- مذكرات محمد خير الدين.

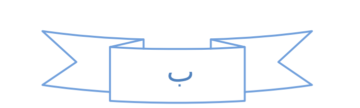
ب-**الرسائل الجامعية:**

1-بلقاسم محمد، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي من 1910-1954م.

2-عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية.

. صعوبات البحـــث:

كما هو معروف فإنّ كل باحث يواجه صعوبات و تصادفه مشاكل عديدة تختلف طبيعتها وحدّتها حسب نوعية الموضوع المدروس ، فقد واجهتنا عدّة عقبات تمثلت في عدم وجود دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بصورة كافية وكذلك صعوبة حصولنا على" جريدة المجاهد" وتعتبر من أهم المصادر ، نظرا لبعد المسافة ومشاكل التنقل بالإضافة إلى ضيق الوقت ،وقلة المصادر والمراجع وكثرة الطلب عليها.



الفصل التمهيدي :

النشاط الدبلوماسي الجزائري

المبحث الأوّل: المؤتمرات الأفرو آسيوية.

المبحث الثاني: موقف الكتلتين الشرقية والغربية من الثورة الجزائرية.

المبحث الثالث: إستراتجية فرنسا لعزل الثورة الجزائرية دبلوماسيا.

واستقلت دوّل كثيرة بعد الحرب العالمية الثانية ولاسيما في قارتي آسيا وإفريقيا وانضمت مجموعة الدوّل الممثلة في هيئة الأمم المتحدة وظلّت تلك الدوّل المستقلة بحاجة إلى التشاور واالتلاقي، لأنها بقيت تخشى من الدوّل الاستعمارية ومكايدها من جهة ولأنّها خرجت بعد استقلالها محملة بالأعباء الاقتصادية والسياسية من جهة أخرى، فشكلت مجموعة عرفت بمجموعة الدّول الآسيوية الإفريقية لدراسة قضايا القارتين لاسيما قضايا تحرر شعوبها واستقلالها من الاستعمار بشتى صوّره[1]، ويقول عمّار بوحوش في إضافته لنقطة هامة جدّا وهي إنّ الاستعمار الفرنسي كان يحاول على الدوام عزل الثورة الجزائرية في الداخل والثوّار عن الشعب وفي الخارج عزل الثورة عن تونس والـ ـب الأقصى وبقية الدوّل الأخرى،وبالنسبة للعمل الخارجي كان تدويل القضية الجزائرية ومحاولة إيصال الثورة إلى ـب الأخرى من طرف الدول الشقيقة و الصديقة بتقديم الدعم و المساندة في كل الميادين.[2]

[1]- عبد الفتاح حسن أبو علية، **تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر** ، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2007م، ص496.

[2]- الجنيدي خليفة وآخرون، **حوار حول الثورة** ، ج2، المركز الوطني للتوثيق و الصحافة و الإعلام، الجزائر، د .ت.ط، ص ص 141 -142 .

المبحث الأول: المؤتمرات الأفرو آسيوية

كان كفاح الشعب الجزائري من أجل الحرية والاستقلال، سببا في صيحة الضمير الإفريقي الآسيوي ليتبلور عن المجموعة الإفريقية الآسيوية التي نمت عن طريق المؤتمرات التي عقدتها وبذلك كان لها وزن ولا يزال في السياسة الدولية ودورها في دفاع عن الحرية والاستقلال لشعوب القارتين.[1]

أ-مؤتمر باندونغ 1955:

عقد مؤتمر باندونغ التاريخي في شهر أفريل 1955 بأندونسيا[2]، شاركت فيه خمس دول باعتبارها دول بادرت بعقده، وأربعة وعشرون بلدا آخر أربعة عشر منها من إفريقيا والشرق الأوسط[3]، انعقد الاجتماع تحت رئاسة أنور السادات، حضره جمع من أقطاب العرب، ورجال إفريقيا وآسيا، وبعثت أقطار شمال إفريقيا الثلاثة وفدا واحدا أسندت إليه مهمة المراقبة أثناء عقد المؤتمرفي الفترة الممتدة مابين 18-24 أفريل 1955م، وانعقد هذا المؤتمر لتحقيق مبدأين هما:

1- جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994م، ص244.

2- محمد البجّاوي، **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961**، ط1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 1961، ص168.

3- عبد القادر خليفي **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص ص 107-108.

– لمساواة في الحقوق بين كلّ الشعوب.

–إعطاء حق تقرير المصير للشعوب المستعمرة في إفريقيا وآسيا.

ويعد المؤتمر نقطة تحول هامة خاصة بالنسبة للدول المرتبطة بالمعسكرين الشرقي والغربي، حيث اتبعت سياسة الحياد الإيجابي الّذي يقوم على التفاعل مع الأحداث العالمية لتحقيق السلام دون الإنحياز إلى الكتلتين المتصارعتين خلال الحرب الباردة، وهذا ما يجسده خطاب الرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو« عيش منطلقا جديدا في تاريخ العالم.» وقد تركزت أشغال المؤتمر على نقطتين:

1–حق تقرير المصير.

2–السلام والتعاون والعمل على محاربة الاستعمارالغربي من إفريقيا وآسيا.

في هذا الإطار سعت جبهة التحرير الوطني جاهدة لحضور المؤتمر بعد أن منح لممثل جبهة التحرير حمد توفيق المدني ومعه بن يوسف خدة لّذي كتب الخطاب[4].

---

[1] – حمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية**، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص ص 317–319.

قرارات المؤتمر:

في الجانب السياسي طالب المشاركون وأقروا مساندة الشعوب المستعمرة وحصولها على استقلالها، وبخصوص الوضع في شمال إفريقيا أقرّ المؤتمر مايلي:

- نظرا لحالة الإضراب السائد في شمال إفريقيا وجب أن تقرر مصيرها بنفسها، فإنّ تمر باندونغ يعلن تأييده لشعوب الجزائر، المغرب، تونس في تقرير المصير والإستقلال.

وذكر أحمد توفيق المدني في مؤتمر باندونغ « ن الجزائر سوف تدخل بعد أسبوع واحد عامها الثاني لهذه الثورة التحريرية الكبرى، وهي أعظم ملحمة من ملاحم الحرية في العالم، ويسعد جبهة التحرير الوطني الجزائري أن تغتنم فرصة اجتماع هذا المؤتمر العظيم لكي لن من جديد بصوت مرتفع أمام العالم أجمع، حقيقتين منبثقتين من الكفاح البطولي الجزائري:

الحقيقة الأولى: أن الجزائر المجاهدة ستستمر رغم حرب الإبادة التي تمارسها فرنسا في البلاد، مهما كان الثمن ومهما كانت التكاليف.

الحقيقة الثانية: إنّ الجزائر تؤكد أنها ترفض رفضا قاطعا أنصاف الحلول وأنّها لا تقبل وضع حد لهذه الثورة التحريرية إلاّ على قاعدة إعلان الاستقلال الجزائري ».[1]

---

[1]– أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص319.

وقد كان الهدف من المؤتمر كريس التعارف والتعاون بين هذه الدول من جهة، والعمل المشترك لتحرير ما بقي من البلدان الإفريقية والآسيوية خاضعة لسيادة الأجنبية من جهة أخرى، وأيضا كان الاجتماع تأييدا للشعوب المستعمرة ونصرة لقضية الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، ووضع مبادئ للتعايش السلمي بين مختلف دول العالم.[1]

وقد هدف من جهة أخرى إلى تقارب القوى المستقلة في إفريقيا وآسيا بعضها من بعض، كي تحسن تنظيم معركتها ضد الاستعمار وتضعها في إطارها العالمي، فمؤتمر باندونغ هو نقطة انطلاق تشير إلى بداية مرحلة جديدة للشعوب المكافحة من أجل الاستقلال، ومن جهة أخرى عليها أن تتبع خطا مشتركا يسعى لتسهيل القضاء على الاستعمار[2]، وذكر أحمد توفيق المدني أيضا أيها الرفقاء: « إن للشعب الجزائري حقوق على كل شعوب العالم الحرة، وأنه سيتقاضاكم هذه الحقوق فكونوا مستعدين للأداء، ولتلبية النداء، لأن معركة الجزائر هي عركة الحرية ولأن نصر الجزائر هو الانتصار الحق، وأن التضامن اليوم مع الجزائر سيكون أكبر وأشرف مظاهر التضامن الشعبي الإفريقي والآسيوي.....».[3]

1- عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص107.

2- أندري ماندوز، **الثورة الجزائرية عبر النصوص** تر: ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، روبية، الجزائر، 2007، ص ص 63-64.

3- أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص 319 .

أما فرحات عباس فأشار أن أربعة من رؤساء دول ذات بعد عالمي اقتنعوا بقضيتنا هم نهرو وتسوانلاي ، وأحمد سوكارنو وجمال عبد الناصر.[1]

وبهذا تم فتح أبواب الأمم المتحدة للوفد الجزائري وبدأت مرحلة جديدة ذات أهمية كبرى على المستوى العالمي.[2]

ب –مؤتمر بيريوني جويلية 1956:

لقد استطاعت القضية الجزائرية احتلال صدارة الأحداث البارزة في المؤتمرات الدولية[3] بفضل الدعم المتواصل لها من طرف الكتلة الأفرو الآسيوية، ن خلال ظهور حركة تضامن كبيرة أفرو آسيوية كانت الدوّل العربية وراءها والتّي ترجمت إلى جبهة مناهضة

1– جمال عبد الناصر: ولد في 16 جانفي 1918م بالإسكندرية زعيم عربي مصري، تلقى تعليمه بمسقط رأسه، في سنه 1937 التحق بالكلية العسكرية، شارك سنة 1948 في الحرب ضد اليهود بفلسطين، كان ضمن جماعة الضباط الأحرار، انقلب على حكومة محمد نجيب سنة 1954، توفي في 28 سبتمبر 1970. أنظر: نزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**، ط1، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2009م، ص 234.

2– عباس فرحات، **تشريح حرب** تر أحمد منور، ط خ، المسك للنشر، الجزائر، 2010م، ص ص 138-139.

3– Gilbert meynier, **histoire intérieur FLN (1954-1962)**,Ed casbah, Alger ,2003, p 740.

للاستعمار وعرفت بحركة عدم الانحياز، هذه الجبهة التي لم تتوقف عن دعم القضية الجزائرية وكل الشعوب المناضلة من أجل تحررها واستقلالها.

إنّ مؤتمر عدم الانحياز المنعقد ببيريوني عام 1956م أعطت فيه الكتلة الأفرآسيوية دفعا قويا للقضية الجزائرية، أن تم التمهيد له من خلال عقد العديد من المؤتمرات الأفرو آسيوية والتي كانت بداياتها بمؤتمر باندونغ 1955م.[1]

إنّ مؤتمر بيريي ي الذي انعقد في 18 جويلية 1956م بيوغسلافيا قد جمع الرؤساء ثلاثة نهرو، وتيتو، وجمال عبد النّاصر حيث أصدر أقطاب السلام ثلاثيا مشتركا عقب اجتماعاتهم يومي 18 و19 جويلية ما تعلق بموقفهم بشأن القضية الجزائرية، ويعتبر هنا الموقف في نظرهم بالغ الأهمية ويتطلب اهتماما عاليا من وجهة نظر الحقوق الطبيعية لشعب الجزائر، ولدعم السلام في هذا الجزء من العالم[2]، فكان فرصة لجبهة التحرير لني التّي أرسلت وفدا عنها تقدم بمذكرة إلى الرؤساء المجتمعين الذي أثاروا القضية الجزائرية، فورد بيان ختامي لهذا اللّقاء الثلاثي جاء فيه مايلي: "إنّ الرؤساء المجتمعين في

1- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1958-1962م**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ص 349.

2- محمد بلقاسم وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة، الجهة الشرقية 1954-1962م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر،2010م، ص 308.

بيريوني يؤكدون مساندتهم المطلقة للكفاح البطولي الّذي يخوضه الشعب الجزائري ضدّ الاستعمار الفرنسي وحلفاءه من أجل حرية واستقلال الجزائر..." [1]

ج -مؤتمر القاهرة 1958:

تم اختيار القاهرة مكانا لانعقاد المؤتمر بعد مؤتمر باندونغ وذلك بعد الحوادث الّتي مرت بها مصر خاصة بعدما أصبحت مسرحا للعدوان الثلاثي[2]، والّذي أدى إلى انبعاث موجة من التأييد والتضامن في كامل أنحاء آسيا وإفريقيا، ويعتبر مؤتمر القاهرة بمثابة نجاح مؤتمر باندونغ، وقد انعقد ما بين 26 ديسمبر 1957 حتى 19 جانفي 1958م وهو المؤتمر الّذي تساءلت فيه الصحف الأجنبية عن معنى شعاره "التضامن الإفريقي الأسيوي"، وبما أنّ الجزائر شاركت كعضو مراقب في باندونغ فهي تشارك في مؤتمر القاهرة بصفتها عضواً كاملا و، هذا المؤتمر كان الانتقال من أقصى الشرق للقارة الآسيوية في باندونغ إلى أقصى شرق القارة الإفريقية، وعمل هذا المؤتمر على توحيد برامج العمل وتحقيق التقارب بين الشعوب الّتي لا تزال تواجه الاستعمار بصفة مباشرة أو غير مباشرة. [3]

---

[1]- مريم صغير،**البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م**،ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر،2010م، ص 350.

[2]- هو ذلك العدوان الّذي شاركت فيه فرنسا إلى جانب الكيان الصهيوني وبريطانيا ضد مصر في نوفمبر 1956م، وكان المكلف بالإعداد له في الكواليس الفرنسية الجنرال "شال Challe" بالتنسيق مع الصهيوني شيمون بيراز" ورئيس الوزراء البريطاني "إدان"، أنظر: محمد بلقاسم،مرجع سابق ص171.

[3]- مريم صغير، مرجع سابق، ص293.

وقد تميز هذا المؤتمر بنوع من الصراحة والعطف والمحبة وعبرت فيه الدوّل عن رغبتها الحقيقية في التحرّر من كلّ طرق الاستعمار، وفي ظلّ هذه الرّوح التحررية تصدرت القضية الجزائرية اهتمام المؤتمرين، وتقرّر فيه أن يكون أوّل عمل تحقق في هذا الميدان هو مساعدة الجزائر بالمال والأدوية والملابس وكلّ ما يحتاجه الشعب الجزائري(1)، وقد ألقى ممثل الوفد الجزائري(2) خطابا في هذا المؤتمر تضمّن مايلي: "إنّ الشعب الجزائري سيكافح حتى الموت في سبيل الحرية ولن نساوم عن تضحياته وهذا الشعب المكافح قد زاده مودة ومساعدة حلفاءه الطبيعيين، كما بيّن الوفد الجزائري في خطابه أنّ الملايين من الجزائريين معرضين وت في حالة تتطلب الإسراع في تقديم المساعدة من طرف الدوّل الأفرو آسيوية لأنّ هذا الشعب زادت هجرته بسبب الفقر والمرض والإبادة من رف الجيش الفرنسي...". (3)

وقد نوقشت القضية الجزائرية في مداولات المؤتمر وصدرت عنه قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها من بين قرارات مؤتمر تضامن الشعوب الأفرو آسيوية المنعقد بالقاهرة مايلي:

-إستنكارالحرب الاستعمارية تي تشنّها القوات الفرنسية والفضائح ألّتي تقترفها ضدّ الشعب الجزائري، الّذي يكافح في سبيل استقلاله. (4)

1- مريم صغير ،مرجع سابق ، ص294.

2- الوفد الجزائري تكون من عشرون عضو ترأسه محمد الأمين دباغين.

3- مريم صغير ، مرجع سابق، ص 295-296.

4- محمد بلقاسم ، مرجع سابق، ص ص 301-302.

- تأكيد تأييده للكفاح البطولي الّذي يقوم به الشعب الجزائري.

- المبادرة إلى إجراء المفاوضات على أساس هذا الاستقلال بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني الّتي تمثل الشعب الجزائري.

. المطالبة بالإفراج الفوري عن الزعماء الخمسة[1] وجميع المواطنين الجزائريين الموجودين في السجون والمعتقلات.

. إستنكار تجنيد الإفريقيين في الجيش الفرنسي الّذي يحارب في الجزائر ووجهوا نداء إلى هؤلاء كي يرفضوا مقاتلة إخوانهم. [2]

د . مؤتمر أكرا: أفريل 1958.

عقد هذا المؤتمر بأكرا عاصمة غينيا في الفترة الممتدة من 15إلى 22 أفريل1958م بحضور ثمانية دول[3] لبحث "مشكلات الشعوب الإفريقية الغير مستقل، والخطوات اللاّزمة لتأمين استقلال وسيادة الدول الإفريقية"[4]، كانت الثورة الجزائرية ممثلة في هذا المؤتمر الذي

1- قام سلاح الجوّ الفرنسي بإيعاز من المخابرات الفرنسية بتحويل الطائرة المغربية إلى الجزائر واختطاف قادة الثورة الخمس وهم أحمد بن بلّة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، مصطفى الأشرف، وكانوا حينها بالمغرب الأقصى في زيارة رسمية قبل توجههم إلى تونس للمشاركة في قمة تونس بورقيبة والملك محمد الخامس. أنظر: محمد البجّاوي، مصدر سابق، ص244.

2- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص ص 301-302.

3- محمد البجّاوي، مصدر سابق، ص168.

4- عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص108.

كان كله تأييدا ودعما للكفاح الجزائري، وكفاح شعوب إفريقيا[1]، كان شعار المؤتمر "إفريقيا للأفارقة ويجب أن يتحكم فيها أبناؤها"، كانت القضية الجزائرية محور المداولات في هذا المؤتمر الّذي اعتبر نقطة انطلاقة جديدة في تاريخ الحركات التحررية الإفريقية، وأنه يعتبر النواة الأولى والأساس المتين لتدعيم روابط الصداقة والتعاون الفعال بين الشعوب الإفريقية، وحضر كل من:

–الدكتور كوامي نكرومة: الذي يعتبر أحد أبرز الزعماء المشهورين في إفريقيا السمراء وهو رئيس حكومة غانا.

– الضابط جمال عبد الناصر: يعتبر هو الآخر من أبرز زعماء القارة الإفريقية وأحد قادة الثورة العربية في مصر وهو رئيس الجمهورية العربية (مصر وسوريا).

– الرئيس بورقيبة: رئيس الجمهورية التونسية.

– توكمان" رئيس حكومة ليبيريا.

- أحمد بلافريج: وزير خارجية المغرب الأقصى، جبهة التحرير الوطني.

– عبد الله خليل: رئيس حكومة السودان. [2]

ونوقشت فيه مسائل مختلفة أهمها قضية العنف والتحرر، وتم التأكيد خلاله على مناصرة حركات التحرر والقضية الجزائرية.[1]

---

[1]- جمال قنان، مرجع سابق، ص248.

[2]- مريم صغير، مرجع سابق، ص 309 .

ومن بين **قرارات المؤتمر**:

– الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لنيل الاستقلال وتحطيم كل الأوضاع الاستعمارية لإقامة أوضاع جديدة يتم بناءها للشعب.

– التجزئة الجزائرية وضرورة الكفاح وربطها مع تجارب الكاميرون وكينيا، إلى جانب الكفاح السياسي والنقابي في الأقطار الخاضعة لفرنسا وبريطانيا.[2]

أما القرار الثالث فقد خصصه للقضية الجزائرية حيث أبرز لمشاركون في المؤتمر انزعاجهم ستمرار الحرب في الجزائر، وحرمان فرنسا للشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره، وطالبوا بإنهاء القتال وسحب قواتها والدخول في مفاوضات سليمة مع جبهة التحرير الوطني للوصول لى تسوية نهائية عادلة[3]، صدرت لائحة عن المؤتمر تؤكد حق الشعب الجزائري في الإستقلال وتنظيم يوم خاص بالتضامن الإفريقي مع الجزائر.[4]

1- عبد مقلاتي، **دور بلدان المغرب في دعم الثورة التحريرية 1945-1962م**، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص239.

2- مريم صغير، مرجع سابق، ص314.

3- عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص ص 110-111.

4 عبد مقلاتي، مرجع سابق، ص239.

المبحث الثاني: موقف الكتلتين الشرقية والغربية من القضية الجزائرية

1- الكتلة الشرقية:

، دول المعسكر الإشتراكي دعمها الغير مشروط لحركات التحرر العالمية لتخليصها من نير الاستعمار، بقدر ما تحكمت فيها إستراتيجية مدروسة، وهو ما يفسر تأخر اعترافها بعضها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائري،وتحفظ البعض الآخر من مسألة إمداد لثورة الجزائرية بالمتطوعين وذلك حفاظا على مصالحها مع الدول الاستعمارية، هو ما

:ركته قيادة الثورة فراحت تكثف من نشاطها الدبلوماسي، ضمن هذه الدول وسعت لأجل كسب تعاطفها ودعمها لكفاح الشعب الجزائري.(1)

أ- الإتحـاد السوفياتــي:

في البداية لم يكن هناك صدى لردود فعل أولية، إلا فيما بعد وكانت نسبية، وقد بدرت من مسؤولين روسيين تصريحات أخرى بمناسبة زيارة غي مولي رئيس الحكومة الفرنسية لروسيا في ربيع 1956، لا تقل تذبذبا وتأرجحا أمام إلحاح الفرنسيين، أن رغبة الإتحاد السوفياتي هي أن تبقى فرنسا في الجزائر، بشرط أن تكون التسوية مرضية للشعب الجزائري والفرنسيين معا، ثم تطور موقف روسيا تدريجيا(2).

واتجهت إلى دعم الثورة الجزائرية ماديا بالدرجة الأولى، ثم الدعم السياسي والدبلوماسي التعبير عنه في مختلف المحافل واللقاءات التي كانت تتم داخل بلدان المعسكر الإشتراكي.(3)

ب-ألمانيا الشرقيـة:

---

[1]- سيد علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961م**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010م، ص154.

[2]- مولود قاسم نايت بلقاسم، **ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر**، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر،2007م، ص ص 178-179.

[3]- محمد بلقاسم ،مرجع سابق ، ص ص 325-326.

قدمت مساعدات معنوية معتبرة للثورة الجزائرية حيث أدانت سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر بشكل واضح وطالبت العالم بالوقوف إلى جانب الشعب الجزائري ومساندته، إعتبرت النظام الفرنسي مسؤول عن جرائم المرتكبة ضد الشعب الجزائري ومن الواجب محاكمته طبقا للقوانين الدولية، ما المساعدات المادية فقد كانت على أعلى مستوى، بل تجاوزته إلى التنظيمات الجماهيرية، فمثلا قام إتحاد النقابات لألمانيا الشرقية بتقديم 30 مليون فرنك فرنسي لصالح الثورة في الجزائر.[1]

ج- يوغسلافيــا:

يمكن اعتبار يوغسلافيا البلد الوحيد في عالم الشمال الذي اتخذ مواقف متشددة من الاستعمار الفرنسي بعيدة عن توظيف لعبة المصالح السياسية والإستراتيجية مع فرنسا وقدمت مساندة سياسية ودبلوماسية للقضية الجزائرية دوليا وتدعيم مادي، ومالي وعسكري لحرب التحرير داخليا وذلك لعدة عوامل منها:

- أنها كانت مثل الجزائر ضحية الاستعمار المباشر وهيمنة الدول الأوروبية الكبرى (احتلت من طرف دول المحور ألمانيا، إيطاليا، المجر، بلغاريا).
- أنها تبنت العمل المسلح والمقاومة الشعبية ضد الإبادة الجماعية من طرف المستعمر مثل الجزائر.

1- نفسه، ص ص 329-330.

– بنت نفس تسمية الجيش والمنظمة أي جيش المقاومة اليوغوسلافي بقيادة منظمة تسمى جبهة التحرير الشعبية اليوغوسلافية.

فمنذ بداية الثورة تبنت يوغوسلافيا مواقف مساندة للقضية الجزائرية، داعية دول الإفريقية والآسيوية المستقلة التكتل لمواجهة العدو المستعمر.[1]

د- الصيــن:

منذ انعقاد مؤتمر باندونغ عام 1955م، فإن علاقات جبهة التحرير الوطني مع الصين ت نمو وتطور وتأكد هذا من خلال الزيارات الرسمية أو في اللقاءات الّتي جمعت الطرفين، ومنذ تأسيس الحكومة المؤقتة كانت الصين من بين البلدان السباقة التي أعلنت اعترافها الرسمي بها والأبعد من ذلك فإننا نجد رئيس وزراء الصين تسإن لاي يدلي بحديث خاص لجريدة المجاهد، « لقد قدمت الصين للثورة الجزائرية دعما ماديا ومعنويا مهما تشهد عليه أغلب المصادر المعاصرة لهذه الفترة، لأن الصين تمثل حوالي ربع سكان العالم وهذا له تأثير على توجيه الرأي العام العالمي، وكان له أيضا تأثير إيجابي على رفع معنويات قوى التحرير بالجزائر».[2]

2–الكتلـة الغربيــة:

---

[1]- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954–1962)**، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007، ص183.

[2]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص ص 334-335.

-الولايات المتحدة الأمريكية: كانت السيطرة الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية هي الميزة الرئيسية لهذه الدوّل هذا ما جعلها ميدانا خصبا للدعاية الفرنسية والترويج للموقف الفرنسي، فلا يمكننا أن نتحدث عن السياسة الفرنسية دون أن نشير إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية وخصوص في المرحلة النهائية منها فلقد أنشأت الولايات المتحدة حلف الشمال الأطلسي [1]، وتستخدمه لأغراضها كخط دفاع لها ووافقت الدوّل الغربية الاستعمارية على الدخول في هذه المنظمة العسكرية وهذه هي الصلة بين أمريكا والمستعمرات بشكل عام[2]، وشعرت فرنسا بنقص واضح وأخذت في المحافل لدولية وفي مفاوضاتها ومع غيرها من الدوّل تصر على اعتبار الجزائر أرض فرنسية، واتسع نطاق حلف الشمال الأطلسي باعتبار الجزائر جزء من فرنسا فهو وسمح هذا للغرب بالسيطرة على إقليم يعتبر خطا ثانيا له ويمكن أن يزوّده بالمواد الخام وبالقوى البشرية اللازمة لاستمرار حرب دولية[3]، ويتحدث فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر: أنّ موقف الولايات المتحدة الأمريكية وفشلها في محاولات ضرب الثورة الجزائرية راجع إلى التفوق التكنولوجي للاتحاد السوفياتي، وهذا ما دفع بأمريكا إلى تغيير سياستها اتجاه القضية

---

[1]- حلف دفاعي تكون سنة1945م ينص على الدفاع المشترك ضد أي خطر شيوعي، يعتبر أحد أحلاف المعسكر الرأسمالي ويرمز له NATO، أنظر: **الموسوعة العسكرية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981م، ص835 .

[2]- جلال يحي، **المغرب الكبير، الفترة المعاصرة وحركات التجديد والاستقلال** الدار القومية للطباعة والنشر، 1966، ص ص394 -395.

[3]– جلال يحيى، مرجع سابق، ص 396 .

الجزائرية في محاولة لإنهاء الحرب في الجزائر بأية صورة، ولذلك لجأت إلى تكليف عميلها الأوّل بالشمال الإفريقي الحبيب بورقيبة ليمارس ضغطا كبيرا على قادة الثورة الجزائرية لقبول مبدأ التفاوض مع فرنسا والتفاهم مع الأمير حسن الثاني في المغرب، وفي نفس الوقت ليؤثر على والده لانتهاج نفس السبيل إنهاء الحرب في الجزائر تمهيدا لربط الدّول الثلاث في وحدة تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية خلف الستار.

إلا أنّ شعور فرنسا بمخطط أمريكا الرامي لإبعادها عن شمال إفريقيا لتحل محلّها تدريجيا تحت ضغط شركات البترول الأمريكية الطامعة في ثروات الصحراء الجزائرية لذلك أمرت الحكومة الفرنسية صحافتها لتهاجم أمريكا وتتهمها هي وانجلترا بالسعي لإخراج فرنسا من شمال إفريقيا.[1]

وكذلك نلاحظ اشتغال أمريكا بالقضية الجزائرية وذلك في 23-03-1958م في صحيفة "ليكسبريس" الفرنسية كيف تطوّر الأمريكيين والبريطانيين للقضية الجزائرية بعد أن شرعوا في ممارسة وساطتهم بين تونس وفرنسا وهو ما أشار إليه بورقيبة في خطابه الأخير، فهم زيادة على كونهم لا يؤمنون بالعمل العسكري أصبحوا يعتبرون أنّ في مواصلة الحرب الجزائرية قضاء على مصالحهم وتشجيعا للمغرب العربي في الاتجاه نحو الحياد[2]، الولايات المتحدة

---

[1]- فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط1، دار المستقبل العربي للنشر، القاهرة، 1984م ص 361.

[2]- عبد الله شريط، **ثورة الجزائر في الصحافة الدولية 1958م**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ص 15.

الأمريكية بحكم تزعمها للمعسكر الغربي فقد احتلت مكانة هامة في اهتمامات دبلوماسية الثورة الجزائرية ولهذا فإنّ "مكتب الإعلام" لجبهة التحرير الوطني بنيويورك سيشكل مركز ملاحظة قريب من مصر القرارات الدّولية، وسيكون له دورهم في تقييم تطوّر السياسة الأمريكية تجاه المشكل الجزائري، وسيكون أيضا قاعدة هامة للعمل الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدّة وللعمل السياسي تجاه الرأي العام الأمريكي الّذي بدأ يكشف بالتدريج مشكلة الجزائر أن قدم السيناتور جون كينيدي تقريره أمام الكونغرس الأمريكي في 02-07-1957م، حيث رأى أنّ استقلال الجزائر لا مفرّ منه وما كان يخشاه الشعب الأمريكي آنذاك هو أن يساهم القمع الفرنسي المسلط على الشعب الجزائري في دفع بلد ذو أهمية استراتيجية بالغة في الارتماء بين أحضان المعسكر الشيوعي.[1]

هذا المعسكر ثل في الإتحاد السوفياتي الّذي كانت له دوافع وأهداف من دعمه لقضايا التحرر في إفريقيا وأسيا، منذ بروز المعسكر الشيوعي الاشتراكي كقطب موازي ومواجه للقطب الرأسمالي وهو يحاول تبني قضايا التحرر في العالم أجمع لكي يوسع دائرة معسكره، خدمة لمصالحه الرامية للتمكين من إيديولوجيته المتمثلة في نشر النظام الاشتراكي في هذه البلدان.[2]

1- محمد بلقاسم،مرجع سابق ص ص 246- 347.

2- لزهر بديدة، مرجع سابق، ص 70.

المبحث الثالث: إستراتيجية فرنسا لعزل الثورة الجزائرية دبلوماسيا

منذ اندلاع الثورة التحريرية ليلة الفاتح نوفمبر 1954م اعتمدت الحكومات الفرنسية لمتوالية على السلطة على مبدأ القوة والعنف في تعاملها مع الثورة، وقد وصفت عناصر جيش التحرير وقيادات جبهة التحرير الوطني بالمتمردين والعصاة والخارجين عن القانون واتخذت ذلك كحق لها لاتخاذ الإجراءات الردعية والقمعية المختلفة واعتبارها من شؤونها الداخلية، وقد شملت هذه الإستراتيجية الفرنسية ميادين مختلفة (عسكريا سياسيا ودبلوماسيا)

في إطار المواجهة الشاملة للثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ورغم ذلك تمكنت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني من الصمود رغم محدودية الوسائل والإمكانات وهو ما أدى إلى سقوط أربع حكومات فرنسية، وكانت خاتمة هذه الأزمة سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة، وهو ما مكنّ الجنرال ديغول[1] من العودة إلى الحكم بعد تمرد 13 ماي 1958م، وكذلك سقوط حكومة منداس فرانس في جانفي1956م.[2]

ويذكر فتحي الديب أنّ شهر نوفمبر وحده كافيا لجعل السلطات الاستعمارية تتأكد أنّ الثورة شاملة وأن القضاء عليها سوف لن يكون صعبا، كما أنّ الزعامات الحزبية تكشف لهم خطأهم في تقدير قدرات الثورة والقائمين عليها، وذلك بعد ما لمسوه من تجارب الشعب الجزائري ورفضه لكل محاولات الحزبيين لتضليله واتهام قادة الثورة بالمبالغة في المصير المظلم الذي ينتظر الشعب الجزائري على أيدي مفجري الثورة، وقد ظلت السلطات الاستعمارية أشهرا عديدة تنعت الثورة الجزائرية بالتمرد الجهوي والعصيان الّذي لا يتجاوز المناطق المعلومة والّذي لن يكتب له البقاء والتواصل، لأن قوات الأمن تستعمل جميع الإمكانيات لاستئصاله، وأنّ "**جريدة الجزائر الاستعمارية**" الصادرة بتاريخ 9 نوفمبر عنونت

---

[1]- الجنرال ديغول: ولد عام 1890م، انظم منذ صغره إلى الجيش الفرنسي وتدرج في الرتب العسكرية ى أن بلغ رتبة جنرال، شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، في 1940 تولى رئاسة الجمهورية الرابعة وبعد جانفي 1946م، انسحب من الساحة السياسية في ما بعد وأعيد انتخابه كرئيس الجمهورية الخامسة عام 1958م، وحكم فرنسا إلى غاية 1969م، توفي في 09 نوفمبر 1970م.

[2]– عمربوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، (سبتمبر 1958–جانفي 1960)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010م، ص65.

في صفحاتها الأولى ' إنّ المنظمة الإرهابية قد قضي عليها نهائيا في الشرق الجزائري، وهي
نفعل ذلك إلا بعد أن شاهدت الثقل العسكري الّذي ألقت به السلطات العسكرية في
الميدان وخاصة بعد القنبلة المكثفة التي تعرضت لها جبال الأوراس".[1]

وحاولت فرنسا أيضا تنفيذ سياسة الدمج بسياسة ملتوية وذلك بهدف القضاء على الثورة
المساحة، كذا وبينما كانت القوات الفرنسية تتلقى الدعم الهائل لتنفيذ مجموعة من
المخططات العسكرية للتهدئة كان ديغول يمضي قدما في محاولاته المرفوضة لتطبيق سياسة
الدمج عمليا مع الإعلان عن إصلاحات سياسية واقتصادية، وأخذ يسير لتحقيق مشروعه
على أنّ تكون الجزائر جزءا خاصا من فرنسا.

فقام بزيارة قسنطينة في مطلع شهر أكتوبر 1958م وأعلن عن مشروع شامل وواسع
التكاليف لخمسة سنوات قصد التطوّر الاقتصادي في الجزائر.[2]

أ. على مستوى المغرب العربي:

سعى ديغول إلى كسر الجبهة الّتي أوجدها مؤتمر طنجة أفريل من 27 إلى 30 أفريل
1958م، والّتي جاءت في أعقاب العدوان الفرنسي على التراب التونسي في ساقية سيدي
يسف وما تبعه من تضامن بين الدوّل المغاربية، هذا ما أدى بديغول إلى محاولة عزل

---

[1] - محمد العربي الزبيري، **قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر**، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر العاصمة، 2007م ، ص43.

[2] - بسام العسلي، **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010م، ص92.

الحكومة المؤقتة على الصعيد المغاربي واحتراء وتجميد النشاط الدبلوماسي للحكومة الجزائرية، وهو ما سيترجم في شكل ضغوط مغاربية وتونسية، وتجسد ذلك في وقف الحكومة التونسية مرور الأساحة عبر ترابها في جوان 1958، وأصبحت السلطات التونسية تمنع الرخص وتفرض الرسوم الجمركية على الأسلحة الّتي تدخل إلى الجزائر عبر موانئها، وفي إطار سعي الحكومة الفرنسية لخنق الثورة بكلّ الوسائل، فقط استطاعت المناورات الديغولية من تحويل سوء التفاهم بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة التونسية من مجرد علاقات يشوبها الحذر إلى أزمة حادة، وهذا لم يمنع من احترام الصراع في المغرب العربي بين تونس والمغرب الأقصى للعب دور الوساطة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية وقد ملت هذه الأخيرة إلى محاولة تحييدها والتعامل معهما بمرونة وذلك بفتح النقاش معهما واستشارتهما بقصد كسبهما في المعركة الدبلوماسية. [1]

ب . على مستوى المشرق العربي:

لقد أظهرت دوّل المشرق العربي دعمها وتأييدها للثورة الجزائرية منذ اندلاعها، رغم تفاوت أهمية الدعم باختلاف توجهات وانتماءات الدوّل العربية في المشرق وتأتي مصر في طليعة الدوّل المشرقية تأييدا ومساندة للقضية الجزائرية باعتبارها متبنية للنضال ضدّ الاستعمار والإمبريالية وحاملة شعار الوحدة العربية، وهذا ما جعل فرنسا تتهم مصر بالضلوع في الثورة وخلق المشاكل في الجزائر ، واقتنعت فرنسا بضرورة تحطيم هذه القوة العربية وذلك بمشاركتها

1- عمر بوضربة،مرجع سابق، ص ص71-74 .

في العدوان الثلاثي على مصر رفقة بريطانيا وإسرائيل في 1956م ،وعموما فإنّ السياسة ي المشرق لم تأت بنتائج إيجابية وفق ما كانت تهدف إليه سياسة ديغول الساعية إلى محاولة تقليص الدعم العربي للحكومة الجزائرية، بل زاد من تضامن دوله مع القضية العادلة للشعب الجزائري. (1)

ج . على مستوى العالم الثالث:

لجزائر من بلدان العالم الثالث وتربطها به عوامل المعاناة من السيطرة الاستعمارية، وبحكم التضامن الذي أبدته دوله اتجاه القضية الجزائرية فقد حاول الساسة الفرنسيون صد دبلوماسية الحكومة المؤقتة الجزائرية وقطع الطريق أما كلّ أشكال الدعم المادي والدبلوماسي، لذلك فقد عمدت الحكومة الفرنسية على مكافحة المد التحرري الجزائري في القارة الإفريقية عن طريق تطبيق سياسات مرحلية هدفها إيجاد الشرعية القانونية لاحتواء القادة في إطار المجموعة الفرنسية الإفريقية، وتجريد الثورة من قواعدها الخلفية في إفريقيا.(2)

---

[1]- نفسه، ص ص75-76.

[2]-عمر بوضربة ،مرجع سابق، ص،76-77.

-لتفاصيل أكثر حول استراتيجية ديغول لعزل الثورة أنظر :بورغدة رمضان ، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962م، سنوات الحسم والخلاص** ،ط1، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، عنابة ، الجزائر ، 2012م، ص106 ومابعدها.

الفصل الأوّل :

الدعم المغاربي والعربي للثورة الجزائرية

المبحث الأوّل: الدعم السياسي.

المبحث الثاني: الدعم العسكري.

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي.

قدمت الشعوب والحكومات المغاربية والعربية أشكالا مختلفة من الدعم للثورة التحريرية ،وقد اعتمدت ثورة الجزائر على البلدان العربية حليفا سياسيا وقاعدة للتزود بالأسلحة وتركيز القواعد الخلفية والنشاطات الإجتماعية والإعلامية ، وأكدت المواقف الرسمية لبلدان المغرب العربي اهتمامها المتزايد بالقضية الجزائرية واستنكارها للسياسة الفرنسية المنتهجة بالجزائر .

المبحث الأول : الدعم السياسي.

1. الدعم المغاربي:

أ-المغرب الأقصى:

يعتبر المغرب الأقصى من دول الشمال الإفريقي التي عبرت عن موقفها اتجاه القضية الجزائرية بغض النظر عن إنتماءها العربي هذا ما جعلها تتضامن مع القضية الجزائرية ولعدة اعتبارات منها التاريخ المشترك والدين واللغة، هذا ما جعل اندلاع الثورة الجزائرية يؤثر في عمق المجتمع المغربي الذي راح حكومة وشعبا يتضامن معها، وتجلى ذلك في مطالبة ممثل المغرب الأقصى لدى هيئة الأمم المتحدة عام 1955م السيد أحمد بلافريج بوضع حد للمجازر المرتكبة في حق الشعب ،وكذلك رفض المغرب للطرح الإستعماري القائل أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.[1]

لم يقتصر الدعم المغربي للثورة الجزائرية على الدعم السياسي فقط بل اهتمت الحكومة المغربية ببذل الجهود الدبلوماسية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية منذ استقلال المغرب.[2]

1-مريم صغير ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ، ص ص 15 –16.

2-عبد الله مقلاتي، مرجع سابق،ص 186 .

ويظهر الدعم السياسي المغربي للثورة الجزائرية في الدعوة التي وجهها محمد الخامس[1]إلى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة[2] وزعماء الثورة لعقد ندوة سلام بالمغرب الأقصى ،كما بادر الطلبة المغاربة إلى احتضان الثورة الجزائرية من خلال تقديم الدعم الضروري للشعب الجزائري وتجلى موقفهم في دعوة اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين المنعقد بالمغرب الأقصى وقد وجّه المؤتمرون مطالب أساسية لكلّ من الحكومتين المغربية والتونسية تقوم على دعم الثورة الجزائرية في إطار مواجهة فرنسا كونها العدو المشترك لشعوب المغرب العربي.[3]

ب- تونس :

ثل الدعم السياسي التونسي في دعم لطبقة العمالية التونسية للشعب الجزائري وثورته[4]،كما أكد العديد من المجاهدين أنّ الحدود التونسية كانت من أهم معابر المجاهدين

---

[1]- محمد بن يوسف المعروف بمحمد الخامس ولد سنة 1909م تولى العرش بعد تنازل والده عليه سنة 1927م وأصبح ملك المغرب، حاول التفاوض مع الفرنسيين حول مسألة الإنتداب نفي إلى جزيرة كورسيكا في 20 أوت 1955م ، حكم المغرب إلى غاية وفاته في 26 فيفري 1961م.أنظر :لزهر بديدة ،مرجع سابق ،ص 257.

[2]- زعيم سياسي تونسي مختلف في تاريخ ميلاده مابين 1900م و1903م ، كانت بداياته السياسية مع الحزب الدستوري القديم سنة 1933م ،ثم أسس الحزب الدستوري الجديد سنة 1934م ،عرف بنبذه للعنف المسلح ،توفي سنة 2000م ،أنظر نفسه،ص 285.

[3]-مريم صغير ،مرجع سابق، ص ص18- 19.

[4]- نفسه،ص 62.

الجزائريين ، وذلك عن طريق فتح الحدود التونسية للثورة الجزائرية[1]،ومن أمثلة الدعم السياسي التونسي مايلي:

. في 5جويلية 1957:كان اجتماع بروكسل من أجل إشراك الوفد الجزائري فيه من أجل تمكينه من عرض القضية الجزائرية على أعلى مستوى دولي، وفي 7 أكتوبر1957 قدم لباهي الأدغم نائب رئيس المجلس التونسي اقتراحا في الأمم المتحدة لتسوية المشكلة الجزائرية يتضمن عقد ندوة من أربعة فرق فرنسا ،تونس، المغرب، جبهة التحرير الوطني ،وفي 26 أكتوبر التقى قادة الجبهة في تونس لمناقشة هذا الإقتراح و طرح بورقيبة فكرة عقد مؤتمر لدول البحر الأبيض المتوسط لكن فرنسا عارضت الفكرة تجاهلتها،وفي 22نوفمبر 1957 بورقيبة و محمد الخامس القيام بوساطة ، فرنسا وجبهة التحرير الوطني[2]،لإجراء مفاوضات تؤدي إلى حل عادل يقضي إلى تجسيم سيادة الشعب الجزائري أما فرنسا فقد رفضتها معتبرة أنّ ما يجري الجزائر مسألة داخلية.[3]

أ- رغم تلك الجهود المبذولة لم تجد الجزائر تجاوبا مع الحكومة الفرنسية التي ظلت متحفظة على مواقفها في التمسك بالجزائر ورفض جلاء القوات الفرنسية مما جعل الحركات السياسية والقوى الشعبية تلح على تجسيد مشروع وحدة المغرب العربي،

---

[1]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية** ، ص 146.

[2]- عمّار بن سلطان، **الدعم العربي للثورة الجزائرية** : ط خ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط خ ، الجزائر ، 2007، ص 58.

[3]- مريم صغير ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية**، ص62.

وتدعو إلى تطوير مواقف أكثر دعما ومساندة للثورة،[1] **كما رأت تونس أنّ** الظروف التي تمر بها القضية الجزائرية، تحتاج لدعم أكبر فبادرت من خلال وفدها لدى هيئة الأمم المتحدة بتقرير مفصل عن أوضاع الشعب الجزائري وما يعانيه جراء السياسة الفرنسية التعسفية المسلطة عليها .[2]

جـ- ليبيا:

تعتبر ليبيا قطر من أقطار المغرب العربي المدعمة للقضية الجزائرية انطلاقا من يمان قادتها وشعبها في الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري ، وقد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة الجزائرية ورأت ليبيا ضرورة دعم القضية الجزائرية من خلال المؤتمرات الدولية والعربية [3]، وفي إطار الدعم السياسي الّذي قدمته الحكومة الليبية هو استنكارها لعملية القرصنة الّتي قامت بها الحكومة الفرنسية في 22 أكتوبر 1956 م [4]، وكان الملك الليبي ادريس السنوسي يؤيد الثورة الجزائرية ويناصرها وكان يعطي الأوامر لأعضاء حكومته ومديري المؤسسات المختلفة عبر أنحاء المملكة الليبية خاصة بالعاصمة طرابلس الغرب يوصيهم فيها بالجزائر و ثورتها التحريرية[5].

---

[1]- عمّار بن سلطان، مرجع سابق، ص 59 .

[2]- مريم صغير ، مرجع سابق ، ص 63.

[3]- نفسه ،ص،95.

[4]- عمار بن سلطان مرجع سابق ، ص ص 113-134.

[5]- محمد صالح الصديق ، **الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر** ، دار الأمة ،الجزائر،ص 66 .

لقد أدت العوامل إلى تبني ليبيا القضية الجزائرية وتقديم الدعم والمساندة من أجل نصرة القضية الجزائرية [1]،وذلك بقيام ليبيا عن طريق ممثليها الدبلوماسيين بواسطة مايلي:.

المطالبة في جميع الدوائر باستقلال الجزائر .

. اتخاذ جميع التدابير الكفيلة لإقناع الحكومة الفرنسية بوقف أعمال العدوان في الجزائر.

. امتناع الحكومات عن إمداد فرنسا بأي عون تستعمله ضد الجزائر.[2]

وقد شمل نشاط ليبيا الجوانب السياسية والعسكرية إذ عقدت الهيئة التشريعية جلستين في 20. 05. 1956 م و 20. 06 . 1956 م خصصتا للبحث في القضية الجزائرية وطالبتا باتخاذ مواقف مؤيدة لجبهة التحرير الجزائرية ،وأرسلت الهيئة برقيات إلى مجلس الأمن وطالبتهم تخاذ موقف يهدف إلى السلام الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة وزار رئيس الوزراء الليبي ونس واجتمع برئيس وزرائها الحبيب بورقيبة في 27 جوان 1956 من أجل تنسيق المواقف وتعزيز صمود المغرب العربي.[3]فموقف ليبيا السياسي من الثورة بدأ يتضح منذ عام 1956 م إذ أكدت ليبيا مساندتها للقضية الجزائرية ، ودافعت

---

[1]- بسمة خليفة أبو لسن ،**الليبيون والثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطنية للدراسات و الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م،الجزائر، 2008 م، ص 158 .

[2]- محمد الصالح الصديق ،مصدر سابق، ص 203 .

[3]- بسمة خليفة أبو لسن ، مرجع سابق ، ص 158.

عن حق الشعب الجزائري في نيل استقلاله ونددت بالسياسة الفرنسية المرتكبة في الجزائر.[1]

2-الدعم العربي :

أ-مصر :

ن مصر قبلة الأحرار ومعقلا لثوار المغرب العربي ،حيث فتحت أبوابها لهم وناصرت قضاياهم ،لإسماع صوتهم من خلال المنابر الإقليمية و الدولية ،لقد ساهمت مصر في دعم القضية الجزائرية سياسيا من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان ومن أهمها: تأسيس المكتب العربي ،[2]الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة وكانت الجزائر حاضرة في هذا المكتب من خلال حزب الشعب الجزائري ،وكان الهدف الأساسي لمكتب المغرب العربي هو جمع الحركات الوطنية الثلاثة وتنسيق جهودها ضد العدو الفرنسي المشترك [3]، كانت القاهرة مستقرا للنشطاء الجزائريين الذين شكلوا الوفد الخارجي بعد إنطلاق الثورة التي إتخذت من القاهرة مقرا لها ،وإعتبرت مصر أن القضية الجزائرية قضية عربية إفريقية لابد من تدعيمها سياسيا ،وكانت البلد العربي الوحيد الذي كان فيه الجزائريون يتمتعون بالحرية

---

[1]- عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة** ، ط1، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009 م، ص 153.

[2]- تأسس في 16فيفري 1947م بالقاهرة وقد تضمن ثلاثة أقسام :القسم المراكشي ،القسم التونسي والقسم الجزائري ، ومن أهم إنشغالاته الدعاية للقضايا المغاربية وخاصة القضية الجزائرية من خلال الملتقيات والندوات ،أنظر : محمد بلقاسم ، الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي من 1910-1954،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، ص 375

[3]-مريم صغير ، **البعدالإفريقي للقضية الجزائرية** ،ص ص 149-150

كاملة من خلال ممارسة نشاطهم السياسي الذي كان يهدف إلى التعريف بالقضية الجزائرية للرأي العام الدولي والعربي .[1]

كما حاولت مصر بزعامة جمال عبد الناصر توحيد الصف المغاربي في إطار التعاون العربي وذلك من خلال عقد إجتماع [2] بالقاهرة سنة 1955م لم يقتصر دور الحكومة المصرية إتجاه القضية الجزائرية على التصريحات والخطب فقط بل تجاوز ذلك إلى كسب التأييد لها في الهيئات الدولية ومن خلال الهيئات السياسية والتشريعية المصرية [3] التي كان لها دور فعال في تعبئة الرأي العام المصري والعربي لصالح الثورة الجزائرية [4] التي إمتلكت في هذه الفترة وسائل جديدة ومنابر سياسية في العديد من الدول العربية في إطار الكتلة الأفرو آسيوية ، ولعبت مصر دورا رياديا على مستوى جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية وكذلك في هيئة الأمم المتحدة و إستمرت في جلب

---

[1] -محمد بلقاسم ، مرجع سابق ،ص ص 168-169

[2] – عقد الإجتماع بالقاهرة في 11جانفي حضره كل من أحمد بن بلة و محمد بوضياف والعربي و حسين آيت أحمد عن الجزائر ،وعن المغرب علال الفاسي وعن مصر رئيس جهاز المخابرات فتحي الديب وعزت سليمان .للمزيد من التفاصيل أنظر : محمد بلقاسم ،مرجع سابق ،ص 170.

[3] – هي تلك التجمعات أو التنظيمات التي كان لها دور سياسي في البلاد مثل الإتحاد القومي ومجلس الأمة ،وقد عبرت هذه الهيئات السياسية المصرية عن موقفها المؤيد للثورة الجزائرية مدفوعة بشعور قومي وإنتماء كلي للوطن العربي ،فقد وجدت هذه الهيئات في تطورات الثورة فرصة للتعبير عن موقفها، أنظر : عمار بن سلطان ، مرجع سابق ، ص182.

[4] – عمار بن سلطان ،مرجع سابق ، ص ص 172-180

التأييد والمساندة للثورة الجزائرية في المغرب العربي وقد سعت إلى بعض المسؤولين في الدول العربية و الأروبية للوقوف إلى جانب الجزائر و مؤازرتها .[1]

ب- سوريا :

إندلعت الثورة الجزائرية في المغرب العربي وقد تركت أثر يق في لدى الرأي العام العربي،وكان من الطبيعي نتيجة الإرتباط العضوي بين الشعوب العربية أن يتأثر الكتاب و الشعراء في سوريا بالثورة الجزائرية ،حيث كان لهم دور بارز في تعبئة الرأي العام العربي والسوري ضد الاستعمار الفرنسي [2].

ولم يقتصر دور الحكومة السورية تجاه القضية الجزائرية على التصريحات والخطب فقط ، بل تجاوز إلى كسب التأييد العربي والدولي لها في الهيئات الإقليمية و العربية والدولية ، من ذلك الدعوة التي وجهتها الحكومة السورية إلى الدول العربية لإتحاذ موقف موحد في الجامعة العربية إتجاه القضية الجزائرية ،مطالبة إياهم مقاطعة فرنسا سياسيا و ثقافيا وإقتصاديا من أجل نصرة الجزائر[3] ،وفي هذا الإطار قرر الوفد الجزائري في شهر جويلية 1956 القيام بزيارة إلى سوريا لكسب الدعم المعنوي و السياسي للقضية الجزائرية من خلال النشاطات الثقافية التي تندرج في إطار الأسابيع الثقافية الجزائرية بدمشق ، وانتهت الزيارة بفتح مكتب لتمثيل الجزائر بالعاصمة السورية و كلف المناضل

1- محمد بلقاسم ، مرجع سابق ، ص 171-173.

2- نفسه ،ص 184.

3- عمار بن سلطان ،مرجع سابق ، ص 213.

عبد الحميد مهري بتسييره ، ومن ذلك التاريخ زاد الإهتمام بالقضية الجزائرية من قبل الحكومة والشعب السوري .[1]

وفي عام 1958م وبمناسبة الإحتفال بأسبوع الجزائر إحتفل الشعب السوري به معبرا عن تضامنه مع الشعب الجزائري ، وفي دمشق توقف الجميع عن العمل لمدة خمس دقائق [2] عقدت لجنة الإتصال للشعب السوري إجتماعا بدمشق يوم 29 جانفي 1957م درست فيه التطورات الدولية ، الأحداث التي تعيشها الجزائر، وقررت اللجنة في الأخير شن إضراب عام وشامل عبر كل أنحاء القطر السوري ، كما وجهت اللجنة نداء إلى كل الشعوب العربية تحث فيه على تقديم المزيد من الدعم المادي للثورة الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها القادمة [3].

1– محمد بلقاسم ، مرجع سابق ، ص 185.

2– صالح لميش ، **الدعم السوري لثورة الجزائرية** ،ط 1 ،دار بهاء الدين للنشر ، الجزائر ، 2010م ، ص 175.

3– محمد بلقاسم ، مرجع سابق ، ص 186.

المبحث الثاني: الدعم العسكري

1-الدعم المغاربي :

أ- المغرب الأقصى:

امتدت تأثيرات الثورة الجزائرية بعمقها الشعبي إلى كامل الشمال الإفريقي وكان لها بارز في تطور الأحداث بالمنطقة ، وأتاحت إمكانية التحام الكفاح المسلح ضد الاستعمار المشترك ،فقد نسقت جبهة التحرير الوطني العمل العسكري مع المقاومة المغربية واستفادت تعاونها في دعم القدرات العسكرية للمنطقة الغربية الجزائرية التي كانت تشكو من ة السلاح ، ورأت جبهة التحرير الوطني ضرورة التركيز عليها والإستفادة من الدعم المغربي وتنشيط القواعد الخلفية وإقامة المراكز السرية للتدريب والتموين وتكوين شبكات تهريب الأسلحة في منطقة الريف والمناطق المتاخمة للحدود الجزائرية وأعطى هذا النشاط المتزايد قوة للثورة الجزائرية [1].

يقول الشيخ محمد خير الدين في مذكراته« خذ مجال العمل العسكري يتسع نطاقه ويشمل عدة مجالات أهمها :

-إحصاء الجزائريين العاملين والمقيمين في المغرب وتوثيق الإتصال بهم وحل مشاكلهم .

-تكوين لجان لجمع الأموال بصورة منظمة وتقديمها لقادة الثورة .

1- عبد الله مقلاتي ،مرجع سابق ، ص 304

-إعداد مراكز لتدريب الجنود من الشباب الجزائريين والمتطوعين للجهاد من كافة المواطنين المغربيين.

إنشاء مراكز ومخازن للعتاد والتموين.»[1]

تد اتخذ الثوار الجزائريون من الحدود الجزائرية المغربية مقرا لنشاطهم حيث كانت مناطق الريف الإسبانية ملجأ آمن وقاعدة مهمة للتزويد بالسلاح ، وانتقل محمد بوضياف[2] من القاهرة إلى المغرب وأقام عدّة اتصالات مع شبكات تهريب الأسلحة بالريف المغربي ومع المقاومة المغربية ، وكذلك من أجل العبور و الالتحاق بالخارج ،ويبدو أنّ القيادة المصرية اشترطت من الطرفين الإلتزام بالعمل الموحد كشرط لتقديم دعمها المادي وفي هذا الإطار عقدت في جانفي 1955 م اجتماعات تنسيقية بمبادرة مصرية تم فيها استعراض الكفاح الجزائري والمغربي وتم الإتفاق على أن تقوم مصر بإمداد الثوّار الجزائريين المقاومة المغربية بالسلاح،[3]ووصل أول إمداد بالسلاح والمتمثل في اليخت«دينا» ملكة الأردن في أفريل 1955 م إلى مياه الناضور بالقرب من مدينة مليلية مغربية وكان على اليخت سبعة من الضباط الجزائريين الّذين تم تدريبهم في مصر ليتولوا مهمات عسكرية في الثورة .

1– الشيخ محمد خير الدين ، **مذكرات** ، ط1، ج2 ، مؤسسة الضحى للنشر ، الجزائر، 2002 م ، ص ص 143 –146 .

2– ولد سنة 1919 م بالمسيلة مناضل جزائري لعب دورا مهما في تفجير الثورة الجزائرية تولى التنسيق بين الداخل والخارج والنهوض بمهمة التسليح وذلك بالتنسيق مع المقاومة المغربية ، اعتقل في أكتوبر 1956 م عين في جانفي 1992 م رئيسا للدولة الجزائرية واغتيل في جوان 1992م. أنظر:محمد عباس ، **ثوّار عظماء** ،دار هومة للنشر للطباعة والنشر ، الجزائر ،2003 م،ص17 .

3– عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق ،ص ص 305– 307.

وكان اليخت «دينا» محملا بالأسلحة والذخيرة والمتفجرات [1]ووقع على استلامها أحمد بن بلة ،[2]في22 سبتمبر1955 م بالإضافة إلى اليخت«انتصار» التابع للبحرية المصرية الذي أبحر في 2 سبتمبر 1955 م من إحدى القواعد المصرية باتجاه الناضور كان محملا بالأسلحة والذخيرة موجهة للجزائر و كان محمد بوضياف في انتظاره لينقل الشحنات إلى الجزائر.[3]

ب–تونس:

تعتبر تونس البوابة الشرقية للثورة الجزائرية في دخول الأسلحة والمؤونة الحربية إليها ،وقد أكد العديد من المجاهدين أنّ الحدود التونسية الجزائرية كانت أهم المعابر للمجاهدين [4]،في جانفي 1956 م كلف الرئيس بورقيبة حسن زروق بالتعاون الجزائريين والتنسيق معهم في جميع المناطق الحدودية [5]،وقد عقد أيضا تنسيقي تم بتوجيه من لجنة تحرير المغرب العربي وممثليها بالقاهرة من أجل التنسيق لخلق جبهة كفاح مشتركة ،خاصة مسألة

[1]- مراد صديقي ، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرّية** ، تر،أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر ، 2010م، ص 30 .

[2] ولد عام 1918 م بمغنية تولى قيادة المنظمة الخاصة ،قام بدور مهم في تسليح الثورة وإدارة علاقاتها الخارجية اعتقل في أكتوبر 1956 م ،أصبح أول رئيس للجزائر المستقلة سنة 1962– 1955م. أنظر :محمد الشريف ولد الحسين، **عناصر الذاكرة حتى لاأحد ينسى**،دط ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،2009 م ،ص ص 11–12.

[3]– مراد صديقي ، مصدر سابق ، ص ص 30–32 .

-أنظر :خريطة مرور الأسلحة و القواعد الخلفية في المغرب الملحق رقم 01

[4]– مريم صغير ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ، ص 78 .

[5]– حبيب حسن اللولب، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ط 2، ج 2، دار السبيل للنشر، الجزائر ، 2009 م، ص 6 .

توصيل الأسلحة والذخيرة للجزائريين ،كما قام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الذي يشرف على إيصال الأسلحة بتكريس كل الجهود والتنسيق مع المعارضة اليوسفية [1]لإنجاح المهمة وكان أحمد بن بلة على اتصال وثيق بالقيادة المصرية التي قدمت كميات معتبرة من الأسلحة [2].

لت مهمة تمرير الأسلحة بالتنسيق مع المسؤولين التونسيين طوال سنة 1957 م ،وعين أوعمران[3] لمهمة التموين بالأسلحة والذخيرة ونقل الشحنات المتواجدة بليبيا ،كما كان المرزوقي[4] يشرف شخصيا على تخزين الأسلحة القادمة من تونس ويقوم بتسليمها للمسؤولين الجزائريين كما كانت هناك العديد من مراكز الأسلحة .[5]

كانت الشاحنات العسكرية التونسية سنة 1956 م تقوم بمهمة نقل الأسلحة القادمة من مصر عبر طرابلس إلى الأماكن المخصصة لها في تونس، لكن بعد امتلاك جبهة التحرير

1– هي معارضة صالح بن يوسف ورجاله لسياسة بورقيبة اتجاه الثورة الجزائرية معتبرين استقلال الجزائر ناقص إن لم تستقل الجزائر مما خلف شقاقا بينهما في تونس ،و أصر بن يوسف على مقاومة الإحتلال الفرنسي بالسلاح و وضع رجاله تحت تصرف الثورة الجزائرية .للمزيد من التفاصيل أنظر :مريم صغير ،مرجع سابق، ص ص79 .

2– عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق ، ص ص 253 – 254 .

3– ولد بمنطقة القبائل سنة 1919 م ،ناضل في حزب الشعب ،حكم عليه بالإعدام كان قائد للولاية الرابعة في 1956 م ، نصب مكلفا بالتسليح والتموين من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ ،أنظر :نفسه،ص61.

4– مناضل تونسي ولد سنة 1919 ،سجن سنة 1944،أصبح نائبا لجامعة الجنوب التونسي سنة 1944 تقلد عدة مناصب في الحزب الدستوري بعد الإستقلال ،أنظر : نفسه ،ص283.

5- نفسه، ص 283 .

عسكري خاص بها أصبحت تتولى مهمة النقل بنفسها وتحولت مهمة الحرس التونسي إلى حماية الأسطول الجزائري وتسهيل عملية المرور والنقل.[1]

جـ- ليبيا:

انطلق الكفاح في الجزائر بإمكانيات محدودة من الأسلحة وكان لزاما على قادة الثورة البحث على مصادر الأسلحة ، وكانت ليبيا محط أنظار قادة الثورة كونها بلد مستقل تحتوي على كمية كبيرة من الأسلحة يرجع تاريخها إلى الحرب العالمية الأولى[2] ،فمنذ اندلاع الثورة الجزائرية كانت ليبيا تبعث الدفعات الأولى من الذخيرة إلى الجهة الشرقية من الجزائر والتي نت تعتبر المنفذ الوحيد الذي تدخل منه الأسلحة ، وفي سنة 1955 م وافقت الحكومة الليبية برئاسة رئيس الوزراء السيد مصطفى بن حليم على إدخال الأسلحة المهربة عن طريق مصر وتخزينها بطرابلس الغرب[3]، لم تبخل الحكومة الليبية على دعم الجزائريين بأي شيئ تملكه بل أبدت كل الإستعداد لتنفيذ طلبات الجزائريين الخاصة بتهريب الأسلحة ، واعتبرت ذلك تحقيقا لرغبة الشعب الليبي في

1- عمار بن سلطان ، مرجع سابق ،ص65 .

أنظر :خريطة مرور الأسلحة والقواعد الخفية للثورة في تونس الملحق رقم 02

2- عمّار بن سلطان ، مرجع سابق ، ص 129 .

3- مريم صغير ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ، ص ص 119 -124 .

مشاركته في الجهاد مع الشعب الجزائري وتشكل الوفد الجزائري [1]،لنقل الأسلحة من أحمد توفيق المدني و الأمين دباغين الذان اتجها إلى طرابلس في 30 أفريل 1956 م.[2]

كانت الاتصالات الأولى التي قام بها الوفد الخارجي خاصة أحمد بن بلة باعتباره المسؤول الأول المكلف بجلب الأسلحة ببعض الدوّل العربية ولا سيما مصر وليبيا ، وقد كانت مهمة جلب الأسلحة من الخارج مركزة على ليبيا خاصة باعتبارها الدولة المجاورة للجزائر[3]،وعليه نظمت الحكومة الليبية بالتعاون مع اللجنة 19 عملية عسكرية متوالية في الفترة الممتدة من 8 نوفمبر 1955م إلى19 ديسمبر 1957 وأشرف العقيد مولود يحي مدير لشرطة المقاطعة الغربية على توصيل هذه المساعدات إلى الجزائر من قبل الثوار الليبيين تمثلت في البنادق والرشاشات والمسدسات والقنابل والمدافع وغبرها...كما شكلت ليبيا من أراضيها خطا ظاهرا تعتمد عليه حركة المقاومة الجزائرية في كفاحها، ولم يقتصر دور الليبيين على إمداد الجزائر بالأسلحة بل تعداه إلى الإنخراط في جيش التحرير الوطني .[4]

---

[1]- الوفد الجزائري مشكل من أحمد توفيق المدني والأمين دباغين وصل إلى العاصمة الليبية في 30 أفريل 1956 م ،وكان أول اتصال له هو الاتصال الذي وقع بينه وبين رئيس الحكومة الليبية مصطفى بن حليم.لتفاصيل أكثر ،أنظر: أحمد توفيق المدني ،**حياة كفاح** ، مصدر سابق، ص 141 .

[2]- عمّار بن سلطان ، مرجع سابق ، ص 117 .

[3]– محمد ودوع ، **الدعم الليبي للثورة الجزائرية** ، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008 م ، ص 314 .

[4]– بسمة خليفة أبو لسن ، مرجع سابق ، ص ص 134 – 135 .

. لتفاصيل أكثر حول كمية المساعدات العسكرية الليبية ، أنظر:الملحق رقم 03 .

2-الدعم العربي :

أ- مصر:

إن الثورة الجزائرية عند إندلاعها بدأت جهادها وكفاحها المسلح ضد الإستعمار الفرنسي بأسلحة خفيفة وتقليدية عددها يتراوح مابين 350إلى 400 وجلها بنادق الصيد وتطورت الثورة التحريرية في عامها الثاني حيث توسعت وشملت كل المناطق الجزائرية [1] بعدها قطعت أشواطا كبيرة من خلال نضال الشعب الجزائري ضد المحتل، وكان لزاما على مفجري الثورة البحث عن قوة افريقية عربية قادرة على دعم قضيتهم ماديا ومعنويا ، فوجد جزائريون ضالتهم في مصر العربية فكانت قبلتهم الأولى وكان على مصر أن توفر الوسائل الضرورية لتدعيم الثورة المتمثلة بالدرجة الأولى في الأسلحة وعلى هذا الأساس كان اللقاء بين فتحي الديب وأحمد بن بلة قصد التحضير لعمليات الإمداد بالأسلحة والتخطيط لها والبحث عن الطرق والوسائل الممكنة لتأمين وصول السلاح إلى الجزائر [2].

كانت الأسلحة تشترى عن طريق المهربين الدوليين عن طريق مصر وهم الذين يقومون بإيصالهم إلى أماكن محددة داخل الجزائر على الطريق البحري حيث كانت الأسلحة تصل إلى الجزائر ، ويتم نقلها عن طريق السفن ومنها سفينة "إنتصار" التي أقلعت في 5 و 6 سبتمبر 1955 من مصر اتجاه أحد الموانئ الليبية شرق طرابلس حيث أفرغت حمولتها

1- عبد المجيد عمراني ، **جون بول سارتر والثورة الجزائرية** ،مكتبة مدبولي للنشر ، د.م.ط ،د. ت.ط ، ص48.

2- مريم صغير ، مرجع سابق ، ص ص 170-171.

بعدما وصلت برقية من أحمد بن بلة إلى مصر بتمام إستعداده لإستقبال الشحنة ، وتم تأمين وصول الشحنة إلى رصيف رسو اليخت ليتم نقلها ليلا إلى أماكن ومخازن سرية داخل الجزائر.[1]

وكانت المصالح المصرية تشحن الحمولة على متن اليخت حيث كانت ثلث هذه الحمولة موجهة للمجاهدين المغاربة وخلال مسيرته كشفه الطيران الفرنسي لكنه نجى منه ووصل إلى ميناء الناضور بالمغرب في 19 سبتمبر 1955م وأفرغ حمولته ، بالإضافة إلى الباخرة "دينا " وكانت محملة بأسلحة و ذخيرة و متفجرات مصرية موجهة إلى جيش التحرير الجزائري و المغربي [2]، وكذلك سفينة "أتوس " التي كانت محملة بالسلاح بإتجاه الجزائر ولكنها اكتشفت من طرف الفرنسيين الذين قاموا برفع شكوى إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية ،هذه السفينة إشتراها أحمد بن بلة ن مجهز بريطاني في بيروت يوم 21جويلية 1956 ولكن سفينة آتوس تعرضت للخيانة [3]، ولم يتوقف الدعم العسكري المصري للجزائر بعد هذه الخيانة بل واصلوا دعم الجزائر بالسلاح هذا ما دفع فرنسا للمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر خاصة بعد إعلان جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس[4]

---

[1]- فتحي الديب ، مصدر سابق ص 118.

[2]-محمد عبد المجيد بوزيد ، **الإمداد خلال حرب التحرير ،شهادتي** ، ط2، الديوان للنشر والتوزيع ، د.م.ن ، 2007م ،ص ص 87- 88.

[3]- مصطفى طلاس وبسام العسلي ، **الثورة الجزائرية** ،ط1، مكتبة دار طلاس ،دمشق ،2003م، ص145.

[4]- محمد عبد المجيد بوزيد ،مصدر سابق ،ص 89.

لإضافة إلى سفينة "جودهوب " حيث يقول فتحي الديب « غادرت القاهرة في طريقي إلى طرابلس بعد تكليف الزميل عزت سليمان بالإشراف على شحن اليخت جودهوب ، وذلك صباح يوم 18أكتوبر1955م، وغادر أحمد بن بلة لقاهرة إلى مدريد ليبلغ قيادة الغرب بتفاصيل خطة إنزال شحنة اليخت "جودهوب" ،و محاولة سد العجز في الذخيرة بشراء أي كمية من إسبانيا وبأي ثمن على أن يلحقني بطرابلس بعد إتمام مهمته، ووصل هذا اليخت إلى طرابلس وتمت عملية نقل الأسلحة عبر الحدود الليبية التونسية لتصل إلى الجزائر ».[1]

ب-سوريا:

لم تكتف القيادة السورية بالوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية ومساندة المناضلين وتأييد معنوي فقط ، بل تجاوز ذلك إلى التأييد العسكري ، وكان هذا التأييد نابعا من القيادة السورية التي كانت تدرك حجم النضال الذي يخوضه الشعب الجزائري ومقتنعة بجدية ومن الأسباب التي عرقلت تنفيذ هذا الدعم : طول المسافة بين البلدين ، ووقوع البلدان المجاورة للجزائر تحت النفوذ الأجنبي ، إتساع رقعة الأراضي الجزائرية وتباين طبيعتها الجغرافية ، وقد كانت هذه العوامل وأخرى دافعا للحكومة السورية إلى شحن الأسلحة من ميناء اللاذقية إلى ميناء الإسكندرية لترسل فيما بعد إلى الجزائر .[2]

---

[1]- فتحي الديب ، مصدر سابق ، ص ص 126-128.

أنظر : الملحق رقم 04 يبين المساعدات المصرية.

[2]- صالح لميش ، مرجع سابق ،ص 183.

وتوجت زيارة أحمد بن بلة سنة 1955م بإرسال كمية من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي هذه الحمولة نقلتها طائرة مصرية على ثلاثة دفعات إلى مصر ثم شحنت إلى داخل الجزائر من ميناء الإسكندرية ، وفي 1956م أرسلت أكثر من 200طن من الأسلحة والقنابل اليدوية والمدافع السورية إلى الإسكندرية في الباخرة الروسية وأبحرت إلى الإسكندرية وبدأت القيادات الجزائرية تتردد على سوريا حيث أن عمر أوعمران تمكن من الحصول على كمية من الشحنات [1]، و قامت الحكومة السورية بدعم الثورة بالسلاح ، ولتسهيل عملية جلبه لجأت إلى فتح حدودها مع العراق لمرور الأسلحة بناء على إتفاقا ثنائيا بين البلدين .[2]

تواصل الدعم السوري العسكري للثورة الجزائرية خلال سنة 1957م حيث أرسلت شحنات متعددة شملت أسلحة مختلفة مع معدات حربية محطة إذاعية إشتراها الملحق العسكري من إيطاليا إلى جانب حمولة عسكرية قدرت ب 50 طن.[3]

وبعد الوحدة المصرية السورية عام 1958م حيث أصبح فيه الموقف بين البلدين موحدا اتجاه الثورة الجزائرية ، وقد جاءت الوحدة لتعطي دعما متواصلا للثورة الجزائرية والوقوف ام القوى الفرنسية ، ومع تطور الثورة الجزائرية وتصعيد الكفاح المسلح في الجزائر وانضمام مقاتلين جدد لجيش التحرير الوطني ، قامت الجمهورية العربية المتحدة بإرسال عدة شحنات من الأسلحة والذخيرة المتنوعة ، ويمكن القول أن المساعدات العسكرية للثورة

1- عمار بن ساطان ، مرجع سابق ، ص 221.

2- محمد بلقاسم ،مرجع سابق ، ص221.

3-عمار بن سلطان ،مرجع سابق ، ص ص 221-222.

الجزائرية إلى جانب المساعدات الخارجية قد لعبت دورا كبيرا وبارزا في صمود الجزائريين أمام السلطة الفرنسية التي حاولت أكثر من مرة وضع حد لهذه المساعدات .[1]

[1] - صالح لميش ، مرجع سابق ص ص ،184-186.

أنظر :الملحق رقم 05 يبين كمية المساعدات العسكرية السورية .

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي

1 . الدعم المغاربي :

أ–المغرب الأقصى:

انطلاقا من الموقف الرسمي المغربي لإيجاد حل للقضية الجزائرية بادرت الصحافة المغربية بالتعبير عن موقفها المؤيد لقضية الشعب الجزائري وثورته المجيدة ،حيث أكدت على ضرورة دعمه حتى حقق استقلاله انطلاقا من توصيات ومبادئ هيئة الأمم المتحدة.[1]

لقد أقامت قيادة الثورة الجزائرية بالمغرب الأقصى مكتبا للدعاية والإعلام منذ أفريل 1956 ينشط بالرباط وطنجة وتطوان تحت إشراف «بعثة جبهة التحريرالوطني» بالمغرب، بالإضافة إلى الصحف الّتي دعمت جبهة التحرير الوطني صدور جريدة المقاومة الجزائرية لطبعة ثانية بتطوان منذ افريل 1955م ،أما جريدة المجاهد فقد بادرت الجزائر إخراجها إلى المغرب إثر «معركة الجزائر»، وكانت الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري وفضح المواقف والممارسات الفرنسية،[2]وحضر الكفاح الجزائري بشكل قوي في صحيفة "العلم" المغربية وجريدة "المستقبل" ،وكذلك صحيفة" صدى الصحراء" ،وتأسست أيضا الإذاعات الجزائرية بالمغرب ومنها إذاعة "صوت الجزائر" سنة 1956م ،والإذاعة السرية التي نشأت في ديسمبر 1956م و كانت إذاعة متنقلة بين

1- مريم صغير، مرجع سابق ، ص 18 .

2- عبد مقلاتي ، مرجع سابق، ص ص، 102 - 104 .

الحدود المغربية الجزائرية ، بالإضافة إلى إنشاء مكتب وزارة الأخبار بالرباط يقوم بتوزيع المنشورات السياسية والإعلامية وتوجيهها لخدمة القضية الجزائرية داخل المغرب وخارجه ،كما أنشأت وزارة الأخبار بالرباط مكتبا لوكالة الأنباء الجزائرية مهمته جمع الأخبار العسكرية والسياسية للثورة وإرسالها إلى تونس.

ب ـ تونس:

لم يتأخر الإعلام التونسي في دعم الثورة والتعريف بها عربيا ودوليا ولم تكتفي تونس بالتعليق على مجريات الأحداث فإنها تنافست في توجيه النقد اللاذع للممارسات الوحشية ، التي يقوم بها الجيش الفرنسي في الجزائر ،وقامت جرائد المعارضة بتكثيف النداء الداعي لمساندة الثورة أما الجرائد التابعة للحكومة التونسية فكانت هي الأخرى تتابع أخبار الثورة وتذيع المقلات المؤيدة لها.[1]

من مظاهر هذا الدعم ما كتبته مجلة "الفكر" ـنسية التي اعتبرت أن الثورة الجزائرية هي ثورة الشعب التونسي والعرب ككل ،[2]وكذلك جريدة "العمل" التي كتبت "أنَّ جيش التحرير الوطني الجزائري وجد وسيجد في ترابنا وعلى أرضنا الملجأ والعون ..." ،و من جهتها قامت صحيفة "الملاحظ"بنشر تفاصيل إضراب الثمانية أيام ،كما نشرت صحيفة "العالم" مقالا بعنوان "المدينة الصامتة".[3]

---

[1]- عمّار بن سلطان ، مرجع سابق، ص 50.

[2]- نفسه ،ص 51.

[3]- مريم صغير ، مرجع سابق ، ص 57-66.

عم الإعلامي التونسي الرسمي تمثل بالدرجة الأولى في سماح السلطات

التونسية ببث برامج إذاعية خاصة بالثورة الجزائرية وقد بدأ هذا الدعم بعد استقلال تونس

مباشرة ، كما ساهمت الإذاعة التونسية من خلال الحصص التي كانت تبثها عن معاناة

الشعب الجزائري تحت الإحتلال فضلا عن قيامها بفتح أبوبها لعدد من الكتاب والأدباء

ن للعمل فيها مثل عبد الحميد بن هدوقة [1]،والأخضر بن عبد القادر

السائحي[2]،كما كانت وسائل الإعلام التونسية سواءا الرسمية أو المستقلة تتسابق نشر

أخبار الثورة الجزائرية.[3]

جـ- ليبيا :

لقد شارك الليبيون في نصرة القضية الجزائرية بكل الوسائل والإمكانات منذ أن هب

الشعب الجزائري لرد العدوان الفرنسي ،حيث كان للإعلام الليبي دور فعال في تعبئة الرأي

1- ولد سنة 1925م بالمنصورة برج بوعريريج ناضل ضد المستعمر الفرنسي ،تقلد عدة مناصب منها مدير المؤسسة الوطنية للكتاب ،رئيس المجلس الأعلى للثقافة له عدة مؤلفات شعرية ومسرحية وروائية توفي في اكتوبر 1996م.لتفاصيل أكثر ،أنظر :الموقع

Raid –mahdjoù, akbar montada. Com.

2- ولد سنة 1919م بورقلة ،عمل منتجا في الإذاعة وأستاذا بالمدارس الثانوية ،كان عضوا في اتحاد الكتاب الجزائريين سنة 1974م ،توفي في 11 جويلية 2005م. أنظرالموقع:

-www, algeria .com.

3- عمارين سلطان ، مرجع سابق ،ص ص 66-67.

العام ودفعه إلى مناصرة الثورة الجزائرية ودعمها ومساندتها عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحفية.[1]

وكان لليبيا عدة وسائل للإعلام والدعاية منها: مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس تأسس سنة 1957م ويتكفل بميدان الدعاية والتعريف بالقضية الجزائرية في داخل الأقاليم الليبية ،وازداد اهتمام الصحافة الليبية بالثورة الجزائرية وكانت تقدم خدمات إعلامية معتبرة لصالح القضية الجزائرية ونشرت جريدة "الرائد " مقالا احتجت فيه على اتفاقية تمرير الغاز عبر ليبيا.[2]

ومن خلال الإذاعة كانت ليبيا مقسمة إلى ثلاثة أقاليم لكل إقليم إذاعته الخاصة به :

1- إذاعة صوت الجزائر من طرابلس: بدأت في البث سنة 1958م.

2- صوت الجزائر من بنغازي: افتتحت سنة 1958م قصد تعميم أخبار الثورة الجزائرية.[3]

1- بسمة خليفة أبو لسن ، مرجع سابق، ص 78.

2- مريم صغير ،مرجع سابق ،ص 106.

3- عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق ، ص-ص 119-120.

2- الدعم العربي :

أ- مصر:

لاقت الثورة الجزائرية منذ تفجيرها في أول نوفمبر 1954م إهتماما واضحا من الرأي العام العربي والعالمي تضاعفت مع مرور سنوات النضال البطولي الذي باشره الشعب الجزائري ولقي دعما ماديا ومعنويا من طرف الدول العربية والإفريقية ، ونذكر مصر التي عرّفت بالقضية الجزائرية عبر كل وسائل الإعلام التي تملكها من خلال الصحف والمجلات وغيرها، وهذا للتعبير عن دعمها للثورة الجزائرية والتعريف بها وكشف الأعمال الإجرامية التي إرتكبها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري.[1]

عمت مصر القضية الجزائرية من خلال وسائل الإعلام المختلفة ونذكر إذاعة " صوت العرب " بالقاهرة هذه الإذاعة التي كان لها الشرف الكبير في بث أول بيان للثورة الجزائرية هو "بيان أوّل نوفمبر 1954م " وذلك على أمواج الأثير[2]، يقول فتحي الديب : «وقد عبت إذاعة "صوت القاهرة " التي أنشأناها في بداية تحركنا النضالي لوضع خطة التحرر ربي موضع التنفيذ ،دورا كبير في المنطقة لفتح أبوابها أمامنا من خلال العديد من الإتصالات التي تمت ما بين إذاعة صوت العرب والكثير من العناصر الحزبية والاحزبية افة دول الشمال الإفريقي والتي وجدت في صوت العرب منبرا أتاح لها فرصة للتعبير عن مشاعر شعوبهم وموقفها من السياسة الفرنسية الإستعمارية وقد واكبت هذه الإذاعة في بثها

1- فتحي الديب ، مصدر سابق ،ص 18.

2- مريم صغير ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ،ص 163.

أحدا دفعتها إلى نفس ساحة الشمال الإفريقي وهي أحداث 20أوت 1956 بإلقاء فرنسا القبض على ملك المغرب "محمد الخامس " ونفيه إلى جزيرة كورسيكا».[1]

كانت إذاعة "صوت العرب" بمثابة المؤسسة الإعلامية لثورة الجزائر بدءا من إذاعتها لبيان أول نوفمبر إلى غاية تشكيل الحكومة المؤقتة سنة 1958م [2].

وهناك بعض المؤسسات التي لعبت دورا بارزا في الدعاية للقضية الجزائرية منها جماعة لكفاح من أجل تحرير الـ عوب الإسلامية ، التي كان يترأسها الشيخ الأزهري والشبان المسلمين التي كان رائدها المصلح والداعية أحمد الشرباطي [3].

ب-سوريا:

كانت القضية الجزائرية من ضمن القضايا المهمة التي أولتها الصحافة السورية إهتماما كبيرا ، ونلمس ذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها و تناولت مختلف جوانب القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية وقد لعبت هذه الصحف دورا كبيرا في تنبيه الرأي العام السوري إلى أبعاد الثورة الجزائرية ، فقد كان إندلاع الثورة الجزائرية 1954م صدى كبير في الصحف السورية ، حيث نشرت صحيفة "المنار " بعد إندلاع الثورة التحريرية خبرا بعنوان "أحرار الجزائر يعلنون حربا على الإستعمار "[4] .

1- فتحي الديب ، مصدر سابق ، ص21.

2- أحمد سعيود ،**العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958م** ، دار الشروق للطباعة ،الجزائر ،2008م ، ص 66

3- مريم صغير ،مرجع سابق ، ص 163.

4- صالح لميش ، مرجع سابق ، ص ص 289-290.

أما جريدة "البغث " فقد كتبت مقالا أبرزت فيه أرقاما وإحصاءات عن بؤس الجزائر في ضل الاستعمار الفرنسي ، واستمرت الصحافة السورية في الدفاع عن القضية الجزائرية ونشر بيانات ومراسلات إلى مكتب المغرب العربي بسوريا تابعت الجرائد السورية مظاهر التأييد والدعم الخارجي للثورة الجزائرية ، وتابعت الصحافة السورية نشر مطالب الثوار الجزائريين و النداءات والمذكرات التي كان يوجهها قادة الداخل أو البعثة الخارجية،من ذلك البيان الذي نشره جيش التحرير الوطني الموجه للحكومات العربية و الذي أذاعته الأنباء السورية والذي طالب فيه قادة الثورة من الأمة العربية مديد العون و الوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية .[1]

وأخيرا يمكن القول أن الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954م تلقت الدعم المادي والمعنوي من قبل الدول المغاربية ، المغرب الأقصى ، تونس و ليبيا والعربية أهمها مصر و سوريا ،ونلاحظ بوضوح تعدد هذا الدعم سياسيا من خلال تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية والإقليمية وهيئة الأمم المتحدة ، وكذلك الدعم العسكري حيث حصلت زائر على كل ما تحتاجه من سلاح وذخيرة لمواصلة ثورتها بالإضافة إلى الدعم الإعلامي ويظهر بوضوح فيما قامت به هذه الدول للتعريف بالقضية الجزائرية،من خلال مختلف وسائل الإعلام .

[1]- نفسه ، ص ص 297-298.

الفصل الثاني :

مؤتمر طنجة و الثورة الجزائرية

المبحث الأوّل: ظروف وأسباب انعقاد المؤتمر.

المبحث الثاني: الوفود المشاركة في المؤتمر.

المبحث الثالث: أهداف جبهة التحرير الوطني

من المشاركة في المؤتمر.

المبحث الرابع: قرارات ونتائج المؤتمر.

عرفت الحركات الاستقلالية في المغرب العربي بعد ح ع 2 منحنى جديد وتميزت بتكثيف الاتصالات والتشاور وعيا بأهمية المواجهة الموحدة للعدو المشترك ،و ظلت جبهة التحرير وفية لذلك الطرح تأكيدا لما جاء في بيان الفاتح من نوفمبر الذي دعا إلى استقلال الجزائر في إطار الشمال الإفريقي ،و كرس هذا المبدأ ؤتمر الصومام الذي دعى الى ضرورة إقامة علاقات مع حكومات المغرب العربي والأحزاب المغاربية في آن واحد[1].

وقد دعا زعيم الحركة الوطنية المغربية "علال الفاسي "إلى عقد مؤتمر يضم الأحزاب الوطنية التحررية في الشمال الإفريقي ،وقد مثل مؤتمر طنجة حدثا مهما في تاريخ الثورة لجزائرية ومحطة حاسمة في مشروع وحدة المغرب العربي ،و قد أقرت خلاله الأحزاب المغاربية الثلاث خطة مشتركة للتضامن مع الجزائر وبناء وحدة مغاربية.[2]

طنجة هي مدينة مغربية تقع في أقصى الشمال الغربي للمملكة المغربية ،وهي نقطة وصل بين المملكة وأوروبا الغربية ،لقد ظلت إلى العقد السادس من القرن 20م موطنا للكثير من الحريات السياسية ،استرد المغرب طنجة عام 1957،بعدما كانت مسيرة من طرف 11دولة أجنبية.[3]

---

1 – أحمد سعيود ،**العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من1نوفمبر 1954م الى غاية 19 سبتمبر 1989م**،رسالة ماجيستر ،تاريخ الثورة ،جامعة الجزائر ،2001–2002م،ص 105.

2 – عبد الله مقلاتي ،**العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية1954–1962**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008،ص 382.

3 – سيد علي أحمد مسعود ،مرجع سابق ،ص129.

مبحث الأول : ظروف وأسباب عقد المؤتمر.

ساهمت عدة ظروف في عقد المؤتمر الثلاثي في 27-30 أفريل 1958م لدعم فكرة النضال المشترك وتقديم مختلف أشكال الدعم للثورة الجزائرية وربط مصيرها بباقي بلدان المغرب العربي.[1]

فقد كانت قنبلة ساقية سيدي يوسف من طرف القوات الفرنسية في08 فيفري 1958م سببا في عقده وذلك نتيجة الضغط الذي تعرض له الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من قبل فرنسا لمحاصرة الثورة[2]، خاصة بعد اشتعال حرب التحرير الجزائرية حيث خشيت من امتداد العمليات العسكرية إلى خارج الحدود الجزائرية بالضبط تونس والمغرب[3]، فثورة أول نوفمبر 1954م أحدثت عدة متغيرات لم تكن في الحسبان حيث استطاعت مواجهة السياسة الفرنسية التي هدفت إلى عزلها مغاربيا[4]،تمهيدا بإقامة الأسلاك الشائكة بتهجير سكان الحدود، هذا التهجير كان محل تنديد وإدانة شعبية ورسمية، في حين اعتبرته فرنسا الحل الناجح لمنع تسرب المساعدات التونسية والمغربية ومحاصرة الثورة، والحد من إمكانية تهريب الأسلحة للولايات الشرقية والوسطى رغم محاولة جيش التحرير فتح ثغرات بواسطة طوربيد البنجالور المقدم من طرف مصر .[5]

---

[1] – محمد أمطاط ، **الجزائريون في المغرب ما بين 1830-1962**، ط1، دار أبي رقراق للطباعة، الرباط، المغرب، 2008م، ص 245.

[2] - لزهر بديدة ، مرجع سابق، ص 106.

[3] - أحمد سعيود ، مرجع سابق ، ص108.

[4] - محمد الميلي ، **مواقف جزائرية** ، ط 1، دار البعث ، الجزائر،1984م، ص 22.

[5] فتحي الديب ، مصدر سابق ، ص 388 .

رصنة التي تعرض لها قادة الثورة الخمس (بن بلة ورفقاءه) من طرف الطائرات الحربية الفرنسية ،وعدم مشاركة جبهة التحرير في قمة تونس.(1)

أما الظرف العربي لعقد هذا المؤتمر فقد كان الوحدة بين سوريا ومصر التي كانت تمارس خطواتها الأولى ،وكانت الآمال في قيام وحدة عربية ،فاعتبرت بذلك هذه الوحدة خطرا على تونس والمغرب.(2)

المبحث الثاني : الوفود المشاركة في المؤتمر.

1-فكرة عقد المؤتمر :

---

[1] عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق ، ص ص 382- 383.

[2] محمد الميلي ،**المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب** ،ط 2، دار الحكمة للنشر ، لبنان ، 1983م ، ص 52.

إنّ المتتبع لما رافق الدعوة إلى عقد المؤتمر الثلاثي المغاربي من ملابسات داخلية إقليمية ودولية يقف عند الخلفيات والأبعاد التي كانت وراء انعقاده ، وهي توحيد المعركة من أجل تصفية الاستعمار وبقاياه في الدول المغاربية كشرط أساسي لقيام وحدة المغرب العربي.[1]

أما فكرة عقد مؤتمر طنجة فتمثلت في القناعة المغربية المؤيدة لفكرة ضرورة دعم القضية الجزائرية وايجاد حل عادل لها ، وقد تجسدت في 27افريل1958, الذي اكتسى أهمية كبيرة بالنسبة للمغرب العربي ،من خلال التركيز على دعم القضية الجزائرية وابراز مكانتها العربية والدولية.[2]

تجسدت الفكرة بدعوة من "علال الفاسي"[3]،رئيس حزب الاستقلال لعقد المؤتمر المغاربي الذي جاء في مقررات لجنة التنفيذ إثر اجتماعها في مدينة طنجة في 2 مارس

---

[1]- معمر العايب ، **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية ونقدية**، دار الحكمة للنشر ،الجزائر ، 2010م، ص123.

[2]- مريم صغير ، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، ص 164.

[3]- ولد سنة 1910م، زعيم حزب الاستقلال المغربي ، أقام في القاهرة منذ 1946م ، ساهم في العمل المغاربي المشترك ، مع الوفد الخارجي للثورة الجزائرية من أجل توحيد الكفاح المغربي ،لكنه تخلى عن هذا المشروع بعد هذا استقلال المغرب .أنظر : عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبّان الثورة التحريرية**، **رسالة دكتوراه** ، ص 19.

1958م توصية بدراسة الوسائل الخاصة لتدعيم تضامن ووحدة المغرب العربي و ذلك بتأسيس إتحاد حقيقي [1].

---

[1] - عمار بن سلطان ، مرجع سابق ، ص 106.

2- الوفود المشاركة في المؤتمر:

بعد شهرين من الاتصالات والمحادثات بين الأحزاب الثلاثة تم الإتفاق على عقد المؤتمر الثلاثي بمدينة طنجة وحدد تاريخ انعقاده في شهر افريل من سنة 1958م[1]وبدأت الأشغل في 27 أفريل 1958م مرت طيلة أربعة أيام تحت رئاسة علال الفاسي[2]وجمعت حزب الإستقلال المغربي الحزب الدستوري الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية وكان مؤتمرا شعبيا لا حكوميا [3]وقد بلغ عدد أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر 19 عضوا :

-الوفد الجزائري وقد مثله فرحات عباس[4] نسو في اللجنة التنفيذية التي تأسست في 19سبتمبر 1958م بالقاهرة ،الشيخ محمد خير الدين عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،وممثل ج،ت،و بالمغرب ، عبد الحميد بوصوف عضو اللجنة التنفيذية لـ ج،ت،و والمسؤول

1- معمر العايب ، مرجع سابق ، ص، 138.

2- عامر رخيلة ، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي** ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مجلة المصادر، العدد1، الجزائر،1999م، ص 106

3- Abdel Hamid zou zou ,les référence hidrotique de l'état algérien (institution Et chartes) ,Ed Houma, algérien, 2009,pp 46-47.

4- ولد بالطاهير في 24-10-1899م ،يعتبر من الشخصيات البارزة في السياسة الجزائرية ،يوصف بالإعتدال ، وهو من دعاة الإدماج والمساواة أصبح أول رئيس للحكومة المؤقتة في 1958م ،توفي في 24-12-1985م،أنظر: عمار بوحوش ،**التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م**،ط 1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان ،1997م، ص 232.

العسكري للولاية الخامسة،عبد الحميد مهري عضو اللجنة التنفيذية لـ ج،ت،و ،أحمد فرانسيس الناطق الرسمي باسم ج،ت،و ،أحمد بومنجل ، رشيد قايد مولود.[1]

الوفد التونسي:مثله الباهي الأدغم[2] أمين للحزب الدستوري الحر التونسي ، الطيب المهيري أمين عام مساعد للحزب الحر الدستوري ،عبد الله فرحات مدير الديوان الرئاسي عبد المجيد شاكر مدير الحزب الحر الدستوري ،أمين التليلي عضو الديوان السياسي لحزب الحر الدستوري ، علي البلهوان رئيس بلدية العاصمة تونس ،الطاهر بلخوجة الأمين العام لإتحاد الطلبة، الوفد المغربي:علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال ،أحمد بلافريج الأمين العام لحزب الاستقلال ورئيس للحكومة المغربية ،عبد الرحيم بوعبيد المساعد العام لحزب الاستقلال[3]، بوبكر القادري، محبوب الصديق الأمين العام لإتحاد العمال المغاربة ،الفقيه البصري قائد جبهة المقاومة المغربية ،وحضر وفد ملاحظ من قطر وموريطانيا وفرنسا وأمريكا.[4]

1- Yves courriere, l´heure des colonels librairie arthème, fayard paris, 1970, P296.

2- ولد سنة 1913م سياسي تونسي تقلد منصب الوزير الأول مابين 1969-1970م ،شهدت فترة توليه المنصب في الستينات تجربة التعاضديات ذات التوجه الإشتراكي التي قادها الوزير أحمد بن صالح الرجل القوي .أنظر : لزهر بديدة ،مرجع سابق ،ص 261.

3- Yves courriere ,op cit ,p 297.

4- محمد خير الدين مصدر سابق، ص 151.

-عدم توجيه دعوة حضور ليبيا إلى مؤتمر طنجة :

لم توجه لليبيا دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المنعقد في افريل 1958ممن طرف حزب الاستقلال الغربي وانحصرت الدعوة في الحزب الدستوري وج،ت،و، رغم أهميتها على الساحة الدولية[1] ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها :

-عدم وجود تقارب حقيقي بين الأحزاب المغاربية والأحزاب السياسية الليبية .

-اختلاف الأقطار الثلاث حول مسألة هل تعتبر ليبيا طرفا ضمن المغرب العربي أم لا ؟.

ولكن التبرير الذي قدمه المؤتمرون للمسؤولين الليبين ارتكزت على أسباب تقنية مؤكدين أنّ ضيق الوقت لم يسمح بتوجيه الدعوة لمشاركة ليبيا ،وقد أكدت ج،ت،و على ضرورة أشراك ليبيا في المؤتمر ،وبالتالي كان موقف ليبيا مستاء من ذلك واحتجت على عدم حضورها المؤتمر.[2]

وعلى الرغم من هذا فإن ليبيا باركت مقررات طنجة ووافقت عليها ، ولقد كان الوفد الجزائري الوسيلة المضمونة للحكومة الليبية لنقل استيائها للمغاربة والتونسيين الذان تجاهلوها، لقد بادرت الحكومة الليبية للاتصال بالطرف الجزائري باعتباره الطرف الأكثر انسجاما معه لتعبر له عن استيائها من التجاهل المغاربي لها وحضر إلى بنغازي وزير الخارجية الأمين دباغين وأحمد توفيق المدني يوم 22جوان 1958م واجتمعا برئيس الحكومة

---

[1]- مريم صغير ، **البعد الافريقي للقضية الجزائرية** ، ص101.

[2]- عبد الله مقلاتي ،**العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبانّ الثورة الجزائرية**، ص 346.

عبد المجيد كعبار ووزير الخارجية وهبي البوري واستمعا منهما إلى شكوى ليبيا واحتجاجها على عدم حضور المؤتمر.[1]

لقد كانت افتتاحية جلسات المؤتمرعلنية بقصر المارشال بطنجة على الساعة الخامسة والنصف مساءا تحت رئاسة ممثل الوفد المغربي أحمد بلفريج ،الوفد الجزائري عبد الحميد مهري ،الوفد التونسي الباهي الأدغم .[2]

3- أشغال المؤتمـــــر:

كانت القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال المؤتمر[3] فبقاء الجزائر مستعمرة بعد استقلال تونس و المغرب و تعرضها لمختلف أساليب الاضطهاد و الإبادة ،جعل القيادات التاريخية لحزبي الاستقلال والدستوري الجديد تشعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها و المتمثلة في استمرارية الالتزام بوعودها تجاه القضية الجزائرية بمكتب المغرب العربي واجنته.[4]

وقد عملت الوفود على الأسس الكفيلة بمساندة حرب التحرير الجزائرية ،خاصة بعد أن قدم وفد ج،ت،و عرضا حلل فيه أوضاع الثورة في الجزائر ،إذ شرحت ج،ت،و الظروف العسيرة التي تكتنف المجاهدين بالغرب من الحدود المغربية جراء وجود قوات فرنسية مرابطة

---

[1]– أحمد توفيق المدني ، مصدر سابق ، ص 390.

[2]– مريم صغير ،مرجع سابق ،ص ص30-31.

[3]- أحمد سعيود ،مرجع سابق ،ص 107.

[4]- معمر العايب ،مرجع سابق ،ص 139.

هناك ،تضيق الخناق على الجزائريين [1]وقد رأوا ضرورة تصفية رواسب الاستعمار في بلدان المغرب العربي و أنه لابد من الوحدة المغاربية وفي هذا الصدد فإن رأي الوفد التونسي بقوله :«أن وحدة شمال إفريقيا قد أصبحت ضرورية يؤيدها التاريخ و المعتقد و المدينة المشتركة ويفرضها وجوب التعاون لضمان مصالحها الحيوية وكيانها[2]، في ما بعد قام رئيس المؤتمر علال الفاسي بعرض نقاط جدول أعمال المؤتمر التي احتوت على النقاط التالية:

- النقطة الأولى:حرب استقلال الجزائر
- انعكاسات الحرب على مستوى المغرب العربي.
- تدخل الغرب والتواطئ مع فرنسا.
- لوسائل العملية للتعجيل باستقلال الجزائر .
- الإجراءات التطبيقية المترتبة عن هذه الوسائل.
- النقطة الثانية: تصفية بقايا الاستعمار الفرنسي في أقطار المغرب العربي.
- المناطق التي ماتزال تحت الإشراف الفرنسي.
- انسحاب القوات الأجنبية.
- الوجود الفرنسي في الإدارة والإقتصاد.
- المشاكل الحدودية.
- النقطة الثالثة: الوحدة المغربية.

---

[1]- أحمد سعيود ، مرجع سابق ، ص 107.

[2]- محمد خير الدين ، مصدر سابق ،ص 152.

- ضرورتها.
- أشكالها.
- محتواها.
- المرحلة الإنتقالية.
- النقطة الرابعة: الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر.[1]

وأقر الإجتماع إحداث سكرتارية لمتابعة تنفيذ المقررات وتتشكل من ستة أعضاء عضوين عن كل حركة مشاركة ، وبصورة تمكن من تشكيل مكتبين واحد بتونس والثاني بالرباط.[2]

المبحث الثالث: أهداف جبهة التحرير من المشاركة في المؤتمر.

1. موقف جبهة التحرير من عقد المؤتمر:

---

[1]- معمر العايب ، مرجع سابق ، ص ص 142-143.

[2]- محمد خير الدين، مصدر سابق، ص 152.

شهدت الثورة الجزائرية في مرحلة 1958م نقصا في السلاح رغم وامتدادها وشموليتها وحدوث الاختلافات بين قادة الثورة ،كان الشعب الجزائري بحاجة إلى الدعم لمواصلة ثورته ضد المحتل ،وعندما طرحت فكرة الوحدة المغاربية قررت ج،ت،و المشاركة في مؤتمر طنجة خدمة لمصالحها، ورغم أهمية مؤتمر طنجة بالنسبة للثورة الجزائرية إلا أنه أثار خلافا بين زعماء ج،ت،و فيما يتعلق بمشاركة أو عدم مشاركة الجبهة في المؤتمر ،حيث ظهر رأيان داخلها فالأول يعارض حضور الجبهة ومشاركتها بدعوى أن المؤتمر في حد ذاته مؤتمر قطري انفصالي ، ولا يعبر عن البعد الحقيقي للقضية الجزائرية ،أما الرأي الثاني فقد أكد على ضرورة حضور المؤتمر لسببين هما:

1. أهمية المغرب الأقصى وتونس بالنسبة للثورة الجزائرية .
2. ضرورة استغلال المؤتمر لدعم الكفاح المسلح داخل الجزائر[1].

وكان الرأي الثاني هو الذي رجح الكفة ، وبالتالي شاركت ج،ت،و في المؤتمر ، رغم أنها كانت تدرك أنّ المؤتمر كان عفويا ودعوة رئيس حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي لعقد هذا المؤتمر لم يصحبها أي تحضير ولا إعداد لجدول الأعمال ،وهو ما فسرته الجبهة على أنه جاء ردا على الوحدة بين القطرين الشقيقين مصر وسوريا فقط وبالتالي لا بد من من حضوره لأنه يعبر عن وحدة المغرب العربي.[2]

---

[1]– مريم صغير ، مرجع سابق ، ص ص 26- 27.

[2]– مريم صغير مرجع سابق ، ص 27.

وعليه فإن مشاركة الجزائر في مؤتمر طنجة كان عبر شقين : شق تاريخي يتصل بنشأة الحركة الوطنية الجزائرية وتطورها ، وشق ثاني يتصل بملابسات حرب التحرير الجزائرية في النصف الأول من عام 1958م.[1]

2. أهداف الجبهة من المشاركة في المؤتمر:

[1]- محمد الميلي ، **مواقف جزائرية** ،ص 69.

وهكذا فإن هدف الجبهة من المشاركة في المؤتمر هو توحيد الكفاح المسلح بين الجزائريين والتونسيين والمغاربة ضد فرنسا وذلك حتى يتسنى لهما المحافظة على استقلالهما الذي يخدم مصلحة الشعب الجزائري خاصة وأنهما أقامتا علاقات سياسية واقتصادية مع فرنسا تجبرهما على عدم الدخول في هذه المعركة المصيرية مباشرة ،ويضاف إلى ذلك حضور المؤتمر يعطي جبهة التحرير الوطني فرصة كي توجهه بقدر الممكن لصالح الكفاح المسلح في الجزائر معتمدة في ذلك على ضغط القواعد الشعبية في البلدين التي كانت تنادي بجلاء القوات الفرنسية، وفعلا فقد أتيحت الفرصة لج،ت،و كي توجه المؤتمر لصالح المعركة ضد الاستعمار في الجزائر وضد مخالفاته وقواعده في تونس والمغرب.[1]

وبالتالي أدركت ج،ت،و هذه القضايا وراحت تستغل فرصة التضامن مع الثورة التحريرية لخدمة كفاحها المسلح وتتجنب الدخول في صراع مع الأحزاب الغير فاعلة ولا تعكس حقيقة الترابط العضوي بين سكان المغرب العربي ، إنّ وعي جبهة التحرير الوطني بواقع البلدين دفعها إلى تجنب طرح نفس صيغة العمل المشترك التي كانت مطروحة عامي 1955-1956م وحاولت توجيه مؤتمر طنجة إلى نوع من التضامن مع الثورة الجزائرية

---

[1]– مريم صغير ، مرجع سابق ، ص 28.

يحده من جهة الحرص على ما يمكن تحقيقه من مكاسب لفائدة الكفاح المسلح في الجزائر ومن جهة أخرى تجنب الدخول في صراع سياسي مع تونس والمغرب.[1]

- وعموما يمكننا تلخيص أهداف ج،ت،و فيما يلي:

1 تمتين التضامن بين شعوب المغرب العربي الثلاثة (تونس ،المغرب ،الجزائر).

2. طرح التواجد العسكري في القطرين الشقيقين التونسي والمغربي الذي يهدد الثورة الجزائرية.

3. تهيئة الرأي العام العالمي لدعم الثورة الجزائرية من خلال كشف الدعم العسكري الذي تتلقاه فرنسا من الحلف الأطلسي.

4. حتى يكون المؤتمر هو الفاصل بين المرحلة التي يواجه فيها كل قطر على حدى والمرحلة التي سيواجه فيها مغربا موحدا.

5. السعي لتحقيق وحدة المغرب العربي للقضاء على مخلفات الاستعمار الفرنسي في الجزائر ومخلفاته الخطيرة في تونس والمغرب الأقصى[2].

---

[1]- محمد الميلي ، مرجع سابق ، ص 72.

[2]– مريم صغير ، مرجع سابق ، ص 30.

المبحث الرابع : قرارات ونتائج مؤتمر طنجة .

1. قرارات المؤتمر :

انعقد مؤتمر طنجة من 27ألى 30 افريل 1958م وكان لابد أن يظهر المؤتمر في نظر الكثيرين ردا على التحدي الاستعماري ومحاولة لصياغة استراتيجية مغرب عربي يقدم الحل والطرح البديل واتخذ المؤتمر عدة قرارات وكانت موزعة على أربعة أبواب ، وكان لهذا المؤتمر آمال للشعب الجزائري في تحقيق استقلاله ونتائج على علاقات أقطار المغرب الثلاث.

أ. قرار حول حرب التحرير الجزائرية :

إنّ وحدة المغرب العربي الذي جمع حزب الاستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية ،والحزب الدستوري التونسي بطنجة في 27افريل 1958م بعد أن درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها في على الحالة في شمال إفريقيا وفي الميدان الدولي [1]،وبعد أن سجل أعضائه اتفاقا تاما حول طبيعة الحرب في الجزائر وتطوراتها ومآلها المحتوم ،وسجل أيضا التضامن الوثيق للمصالح الحيوية بين الشعوب الممثلة في المؤتمر أنّ حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والاستقلال الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري.[2]

1– إسماعيل دبش ، مرجع سابق ، ص 237.

2– عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبان الثورة الجزائرية**، ص 578.

ونظرا لأهمية الجهود المتكررة لمبذولة لإيجاد حل سلمي للحرب لم تؤدي إلى نتيجة وأنّ الوساطة التي عرضها الملك المغربي محمد الخامس ورئيس الجمهورية التونسية بورقيبة رفضت من طرف الحكومة الفرنسية.[1]

ونظرا لأن حسن استعداد المغرب العربي لم يقابل إلاّ بتعزيز المجهود الحربي في الجزائر واستعمال سياسة العنف والاستفزاز إزاء تونس والمغرب ،التي تمثلت بوضوح في اختطاف الطائرة التي كانت تقل الوفد الجزائري في أكتوبر 1956م ،والعدوان على ساقية سيدي يوسف[2] في 8 فبراير 1958م.[3]

كما قرر المؤتمر أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها ، ونظرا لما تحظى به قضية استقلال الجزائر من عناية وتأييد لدى الشعوب وقادتها والتفاف الشعب الجزائري حول ج.ت.و باعتبارها الهيئة المسيرة للثورة الجزائرية وما تتحمله من مسؤوليات بجميع أنواعها فإنّ المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية مؤقتة باستشارة حكومتي تونس والمغرب الأقصى.[4]

---

[1]- عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق ، ص ،578.

[2]- تقع على الحدود التونسية الجزائرية وكانت تشكل قاعدة خلفية للثورة الجزائرية ومنطقة إستراتيجية لوحدات جيش التحرير الوطني الجزائري ،هذا ما جعلها تتعرض للقصف الفرنسي في 8 فيفري 1958م وراح ضحيتها العديد من القتلى والجرحى .لتفاصيل أكثر أنظر:

Benjamin stora, Algérie histoire contemporain 1830-1988, Ed Hydra, Alger, 2004, p 165.

[3]- محمد الميلي ، مرجع سابق ،ص 80.

[4]- إسماعيل دبش ، مرجع سابق ،ص 237.

2. قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي:

إن مؤتمر طنجة بعد أن درس وبحث في الحالة الناجمة عن القيود العسكرية والإقتصادية التي مازال يتحملها المغرب وتونس [1]،وبعد أنّ قدر لمجهودات التي بذلتها كل من تونس والمغرب المستقلين لتصفية بقايا عهد الاستعمار و يستنكر استمرار وجود القوات الأجنبية فوق ترابها ، الأمر الذي يتنافى مع سيادة بلاد مستقلة ،ويطالب بكل إلحاح أن تكف القوات الفرنسية عن إستعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري. [2]

ويوصي الحكومات والأحزاب السياسية بتنسيق جهودها من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصفية جميع بقايا السيطرة الاستعمارية، ويسجل من جهة أخرى أنّ كفاح سكان موريطانيا من أجل تحررهم والتحاقهم بالوطن العربي يدخل في نطاق الوحدة التاريخية و الحضاري، ويعلن تأييده الفعال لهذه المقاومة التحريرية التي هي جزء من المعركة التي تقوم بها أقطار المغرب العربي من أجل تحريرها ووحدتها. [3]

انطلق الوفد المغربي والتونسي في معالجتهما لهذه النقطة من اقتناعهما بنقائص وسلبيات اتفاقيات الاستقلال الموقعة مع فرنسا وما ترتب عنها من آثار سلبية على الاقتصاد

[1]– إسماعيل دبش ، مرجع سابق ، ص 238.

[2]- أحمد سعيود ، مرجع سابق ،ص 109.

[3]- إسماعيل دبش ، مرجع سابق ، ص 239.

والمجتمع والسياسة في البلدين ، واتفاق البلدين على ضرورة وضع إستراتيجية للتخلص من الوجود الفرنسي بكل أشكاله.[1]

أما مسألة الحدود التي كان يلح عليها الوفد المغربي ،فإنّ الوفد الجزائري وعلى لسان فرحات عباس الذي أكد أنّ ج،ت،و ترفض وبشكل قاطع ما أقبلت عليه فرنسا إذ لا توجد شكلة الحدود والأهم هو أنّ تقوم بتسوية المشاكل المستعجلة أي استقلال الجزائر ،وعند مناقشة مسألة إدانة السياسة الغربية (الحلف الأطلسي) في مساعدتها لفرنسا فإنّ الوفد التونسي أبدى تهربا في المشاركة في صياغة هذا القرار حيث صح الباهي الأدغم بصريح العبارة مايلي:«إنّنا نتأسف عن عدم قدرتنا في المشاركة في الإدانة».[2]

وهذه القرارات البالغة الأهمية اقترحت من قبل ج،ت،و لإحراج الوقف الغربي والفرنسي خصوصا وقد تقدمت للمؤتمرين بخرائط مفصلة عن مواقع القواعد الفرنسية العاملة في تونس والمغرب ،موضحة عملها المنسق مع الجيوش الفرنسية في الجزائر وسلبيات ذلك على نشاط المجاهدين الجزائريين ، ولقيت ج،ت،و تجاوبا مع مطالبها وقد كانت تحظى بإجماع شعبي وتعبئة جماهيرية كبيرة.[3]

---

[1]- معمر العايب ، مرجع سابق ،ص ص 147-149.

[2]- نفسه ، ص 150.

[3]– عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية** ،رسالة دكتوراه، ص 389.

3. قرار حول وحدة المغرب العربي:

أكد المؤتمر توحيد مصير شعوب المغرب العربي في إطار مؤسسات و«أقرّ أن يعمل على تحقيق الوحدة واعتبر أنّ الشكل الفدرالي أكثر ملائمة للواقع في البلاد المشتركة في المؤتمر ، ولهذا اقترح أن يشكل في المرحلة الانتقالية مجلس استشاري للمغرب العربي ينبثق عن المجالس الوطنية في تونس والمغرب ،وعن المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، ومهمته درس القضايا ذات المصلحة المشتركة وتقديم التوصيات للسلطات التنفيذية المحلية»[1]،وأوصى المؤتمر بضرورة الاتصالات الدورية كلما اقتضت الظروف بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة ، كما قرر إنشاء أمانة دائمة للمؤتمر من ستة أعضاء من كل بلد مهمتها متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر وتنقسم الأمانة العامة إلى مكتبين أحدهما بالرباط والثاني بتونس ،أن تجتمع دوريا في إحدى العاصمتين بالتناوب[2].

وفي إطار توحيد السياسات الخارجية والدفاع أوصى المؤتمر حكومات أقطار المغرب العربي بأن لا تربط منفردة مصير شمال إفريقيا في ميدان العلاقات الخارجية والدفاع إلى أن تتم إقامة المؤسسات الفيدرالية ، ولم يحض قرار الوحدة بنقاشات مستفيضة مما يؤكد أنّ الرغبة لتجسيم الوحدة لم تكن صادقة ويرجع ذلك إلى تخوف النخب السياسية على ضياع الإمتيازات القطرية وعلى مشاركة الجزائر غير المستقلة بعد في هذه الوحدة.[3]

---

[1] - محمد الميلي ،**مواقف جزائرية** ، ص ص 80- 81.

[2] - محمد الميلي ، **مغرب بين حسابات الدول ومطامح الشعوب** ،ص 55.

[3] - عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبانّ الثورة** ،ص 581.

ويرى محمد الجابري أنّ مفهوم الوحدة في طنجة أخذ صيغة وحدة العمل وليس وحدة الهوية وأنّ القرارات لم تكن موجهة إلى الوحدة بقدر ما كانت تهدف إلى مواجهة الاستعمار الفرنسي

يبدو من كل ذلك أنّ إستراتيجية ج،ت،و نجحت في تحويل مؤتمر الوحدة إلى مؤتمر التضامن مع الثورة الجزائرية وتحققت بعض آمالها[1]، وأرجع ة عبد الحميد مهري سبب ذلك إلى أنّ هذه القضية لم يوليها المؤتمر عناية كافية ، ويطرح منهجية معاكسة تتمثل في الاتفاق أولا على بعض النقاط التي تؤدي بنا إلى الوحدة المنشودة سياسية ودبلوماسية واقتصادية.[2]

وهو الرأي الذي رجحه مصطفى الفيلالي عندما اعتبر مؤتمر طنجة الحزبي مجرد ذريعة ظرفية موقوتة لا تقوم على إرادة حقيقية ولا تسعى إلى أهداف محددة.[3]

3ــ قرار حول دعم الحلف الأطلسي والغربي للاستعمار الفرنسي:

اتفق المشاركون في المؤتمر على إعانة الحلف الأطلسي و المساعدة الغربية لفرنسا ضد الجزائر فقد دعا البيان الختامي للمؤتمر «وضع حد لكل إعانة سياسية ومادية ترمي إلى

---

[1]- محمد عابد الجابري، **فكرة المغرب العربي أثناء الكفاح من أجل الاستقلال ووحدة المغرب العربي** ندوة عقدت بباريس عام 1986م، بيروت ، 1986م، ص ص 22-23.

[2]- معمر العايب ،مرجع سابق ، ص 155.

[3]- مصطفى الفيلالي ، **المغرب العربي الكبير نداء المستقبل** ، ط2، بيروت ، 1989م، ص ص 16-19.

تغذية الحرب الاستعمارية »[1]، ونظرا للإعانة المالية والعسكرية التي تتلقاها فرنسا من طرف بعض الدول الغربية ومن الحلف الأطلسي ولكون هذه الإعانة تساعد على استفحال حرب إبادة الشعب الجزائري الذي ساهم بقسط وافر في انتصار هذه الدول التي تؤيد بصفة مباشرة أو غير مباشرة عملا يتنافى مع الإنسانية ويهدد السلم العالمي ونظرا لما تقوم به القوات الأجنبية المتواجدة في تونس والمغرب من انتهاك للسيادة والمشاركة في حرب الجزائر سجل المؤتمر القرارات الآتية:

- يستنكر استمرار وجود القوات الأجنبية فوق ترابها الأمر الذي يتنافى مع سيادة مستقلة .

-توجيه نداءا علنيا وملحا لوضع حد لكل إعانة سياسية ومادية ترمي إلى تغذية الحرب الاستعمارية في المغرب العربي.[2]

إنّ المؤتمر المنعقد على مستوى الأحزاب الثلاثة يتخذ مواقف واضحة في تبنّي قضية الجزائر فهو لا يقنع بالتأكيد على حق الشعب الجزائري في الاستقلال بل إنه يحذر دول الحلف الأطلسي من تقديم أية مساعدة عسكرية لفرنسا في حربها الاستعمارية ويلح على وضع حد لاستخدام القوي الفرنسية أراضي المغرب وتونس ضد الشعب الجزائري ،أما على المستوى التأسيسي لوحدة المغرب العربي فإنه يشير إلى إقامة هيئة استشارية تتألف مؤقتا من ثلاثين عضو ،عشرة أعضاء منهم من الجمعية الاستشارية المراكشية

1– محمد الميلي ، مواقف جزائرية ص80.

2- أحمد سعيود ، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954–1958**م ، ص 147.

وعشرة أعضاء من الجمعية الوطنية التونسية وعشرة من أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية.[1]

2. نتائج المؤتمر :

لقد كان لمؤتمر طنجة 1958م نتائج إذ حقق آملا واسعة كانت تنشدها الأحزاب والجماهير الشعبية ، وزاد في حماسة المؤتمر مباركة السلطات الرسمية لمقرراته بما في ذلك ملك ليبيا الذي أكد موافقته على قرارات المؤتمر ، وقد عبر الوفد الجزائري في بلاغ

---

[1]- سليمان الشيخ ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين –دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة** ، تر ، محمد حافظ الجمالي ،القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007م، ص ص 526-527.

عن ارتياحه للنتائج التي تمخضت عن المؤتمر مشيرا إلى أن قضية الجزائر نالت كامل اهتمام المؤتمر[1]، صرح ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ بأن مؤتمر طنجة كان حاسما في تأكيد مكانة الشعب الجزائري ضمن المجموعة المغاربية ،وأن هذه الوحدة جسدت رغائب شعوب إفريقيا الشمالية في التضامن، وأن المغرب العربي بأجمعه ينهض اليوم بكامل قواه ويوجه لفرنسا إنذار نهائيا وهو إما أن تعترف للجزائر باستقلالها وإما أن تعم الحرب المغرب العربي بأجمعه ،وعلى الفرنسيين أن يقتنعوا أن التضامن ليس كلمة جوفاء ولكنها حقيقة سيكون لها تأثير قوي على سير الحرب وتثير مخاوف الفرنسيين الغرب.[2]

وعلى الرغم من أهمية النتائج التي توصل إليها المؤتمر فإن الظروف الداخلية والدولية للأطراف الثلاثة لم تكن تسمح بتجسيد قرارات وتوصيات المؤتمر ، ومن نتائج هذا المؤتمر أنه أخفق في تطبيق تلك القرارات تعود لأسباب منها :

إستراتجية ديغول مثلت تحديا أساسيا لمقررات طنجة ،فقد أولى ديغول مسألة تحطيم تحالف طنجة الاهتمام لأكبر من خلال تطويق آثار طنجة وضرب وحدة شمال إفريقيا ومحاولته لبذر الخلاف بين تونس والمغرب ومنع تفاهمهما على خطة مشتركة.[3]

1- عبد □ مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبان الثورة الجزائرية**، ص ص 224، 225.

2- عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية المغاربية** ،**رسالة دكتوراه** ،ص 391.

3- عامر رخيلة ، مرجع سابق ،ص 167.

الفصل الثالث :

ردود الفعل الدولية

والمحلية على مؤتمر طنجة

المبحث الأوّل: موقف الدول المغاربية والعربية من المؤتمر.

المبحث الثاني: موقف تيار الوحدة العربية من المؤتمر.

المبحث الثالث: موقف الجمهورية الفرنسية من المؤتمر.

لقيت قرارات المؤتمر عدة عراقيل في تطبيقها على أرض الواقع معارضة خاصة من قبل تيار الوحدة العربية الذي رأى أنها وسيلة لجذب الثورة الجزائرية من قبل كل من تونس والمغرب، أما من الدولتين محتضنتي للمؤتمر فقد همتا لعقد مؤتمر أخر تمثل في مؤتمر المهدية لتنفيذ القرارات المتفق عليها سابقا، أما فرنسا وبالخصوص في عهد شال ديغول فقد قام بعدة مناورات وخطط لعزل الثورة والقضاء على قادتها داخليا وخارجيا وحاول إثارة المشاكل بينها وبين جيرانها خاصة ما تعلق بمشكلة الحدود.

المبحث الأول : موقف الدول المغاربية والعربية من المؤتمر.

أ- تونس والمغرب الأقصى :

ن ملامح التغيير في سياسة المغرب الأقصى وتونس في التعامل مع قرارات طنجة ،بدأت تتضح وتتجلى منذ إنعقاد ندوة المهدية التي أوصى المؤتمر بعقدها لتنفيذ القرارات المتفق عليها في مؤتمر طنجة.(1)

وانعقدت الندوة في المهدية التونسية من 17-20جوان 1958 بين الأقطار الثلاثة(2)، وقد تزامن إنعقاده مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث 13ماي1958 ،وظهوره على الساحة السياسية الفرنسية نوقشت في هذا المؤتمر عدة موضوعات ،وكانت أول نقطة في ول الأعمال تتعلق بإعانة الجزائر ومسا ندتها ،وقد اتخذت في هذه المسألة قرارات في غاية الأهمية أجمع الأقطار الثلاثة بلسان هيئاتهم التنفيذية عن تمسكهم بمبدأ حق الشعب الجزائري ، الذي لا جدال فيه في السيادة والحرية ،ولا يقبل بأي حل آخر غير الاستقلال وقد

1- معمر العايب ،مرجع سابق ،ص107.

2- مثل المغرب الأقصى في هذا الاجتماع ،أحمد بلفريج رئيس الحكومة آنذاك ونائبه عبد الرحمان بوعبيد ،أما تونس التي احتضنت المؤتمر فقد مثلها الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس ،و الصادق مقدم كاتب الدولة للعلاقات الخارجية و الطيب المهيري كاتب الدولة ،أما عن الجزائر فقد مثلها :فرحات عباس وكريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف ،للمزيد من تفاصيل أنظر : مريم الصغير ،**البعد الإفريقي للقضية الجزائرية** ،ص ص 69-70

هذا المؤتمر منبرا تم التطرق فيه إلى عدة موضوعات ،أهمها التعاون السياسي والدبلوماسي بين الأطراف الثلاثة وموضوع تشكيل الحكومة المؤقتة ،وأيضا من القرارات تنصيب سكرتارية دائمة تتكون من ستة أعضاء إثنين عن كل دولة.[1]

لكن رغم ما جاء من مقررات في هذه الندوة أبدى التونسيون والمراكشيين تهربا بشأن مساعدة الجزائر في ثورتها ضد فرنسا وأرجعوا ذلك إلى أن إمكانيات البلدين محدودة لاتسمح بتوفير هذه المساعدة،وناقش أيضا قضية جلاء القوات الفرنسية من تونس والمغرب وظهر خلاف حول هذه النقطة دل على عدم وجود الثقة بين الأطراف الثلاثة وتردد الطرفين المغربي والتونسي في تنفيذ قرارات طنجة.[2]

ومن خلال هذه الندوة حاول الوفدين التونسي والمغربي ممارسة الضغط على جبهة التحرير الوطني حتى يلين موقفها وتقبل بالاستقلال المشروط وفق ما ترسمه الإدارة الفرنسية.[3]

أما مسألة الوحدة المغاربية ، الهياكل الفدرالية للمجلس الاستشاري والكتابة الدائمة التي وصى المؤتمر بتشكيلها فإن الندوة لم توليها الاهتمام أثناء المناقشات،وهذا يعني اختلاف الأطراف الثلاثة حول مفهوم الوحدة المغاربية ففي حين كانت جبهة التحرير الوطني تفسر

1- أحمد ، سعيود مرجع سابق ،ص ص153-154

2- عبد الله مقلاتي ،**العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية** ،ص 236.

3- محمد الميلي ،مواقف جزائرية،ص 106 .

هذه الوحدة بوحدة العمل هة العدو المشترك كانت تونس والمغرب تعتقد أنه من المستحيل إقامة مؤسسات الوحدة قبل نيل الجزائر استقلالها.[1]

بحكم تزايد نشاط الثورة الجزائرية في قاعدة تونس والخلاف السياسي المستفحل مع بورقيبة لم تستقر العلاقات الجزائرية التونسية على صفاء تام، ومثلت مرحلة التراجع عن قررات طنجة في المهدية بداية لتأجج علاقات حركة ثورية لاجئة فوق أراضي بلد يشيد لاله الفتي ،وقد هددت بعض الأزمات العلاقات من أساسها، وتسببت في كثير من ترات شعرت بها الثورة خاصة عندما ضربت في الظهر بعقد تونس لاتفاقية إيجلي طالبتها بتعديل حدودها الصحراوية، وخلال أزمتي أكتوبر 1958م وصيف 1959م تضررت مصالح الثورة، وحدثت بعض المشادات أثرت على دخول العلاقات مرحلة التدهور سادمة، وقد كانت تونس تخشى انعكاسات حرب الجزائر وتهديد إيديولوجية جبهة التحرير الوطني.[2]

ف فشل مؤتمر المهدية دليلا واضحا على تملص تونس من التزامات ة،وساعد الحكومة الفرنسية على مواصلة مخططاتها السرّية لفك التضامن المغاربي،وبعد عشرة أيّام من انفضاض المؤتمر جرت تونس للتوقيع على اتفاقية تمرير ول إيجلي، التي عدّت طعنة لجبهة التحرير الوطني في الظهر،إنّ سياسة التشدد أعلنها

1– معمر العايب ، مرجع سابق ، ص 173.

2– عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبّان الثورةالجزائرية** ، ص ص 248–249.

ديغول في الجزائر وإغراءاته لتونس دفعت بورقيبة إلى التكيف مع السياسة الجديدة، وانتظار مبادرات ديغول المغربية، قد منح مؤتمر تونس ديغول كافية لإنجاح سياسته في تونس والمغرب، حتى يتفرغ لعلاج المشكلة الجزائرية في المرحلة تالية، وكان مضمون رسالة ديغول إلى بورقيبة والوعد بجلاء القوات الفرنسية عن تونس.[1]

كان النظام المغربي بعد مؤتمر طنجة يخشى حدوث تعبئة جماهرية تتأثر بتوجيهات الثورة الجزائرية وتتمسك بقرارات طنجة خاصة فيما يتعلق منها بتصفية القواعد الأجنبية غرب التي يقف ورائها الحزب الاستقلالي القوي بنفوذه الشعبي، ومن هنا تبلور شعور النظام المغربي بخطر جيش التحرير المغربي، وبالنفوذ السياسي لحزب الاستقلال فخطط قضاء على نفوذهما حتى لا تتطور الأحداث وتندفع باتجاه تضامن شعبي مطلق مع الثورة التحريرية.[2]

1– عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 349.

2– محمد الميلي، مواقف جزائرية، ص 99.

ب – ليبيـــا :

تجاوبت ليبيا مع مشروع وحدة المغرب العربي خدمة للثورة الجزائرية بالرغم من عدم توجيه الدعوة لها لحضور مؤتمر طنجة لأسباب عديدة ، ترجع أساسا إلى عدم وجود تقارب حقيقي بين الأحزاب المغاربية و الأحزاب السياسية الليبية واختلافهم حول مسألة هل تعتبر ليبيا طرفا ضمن المغرب العربي أم لا، خاصة وأنّ ليبيا كانت توالي مصر الناصرية، ولكن التبرير الّذي قدمه المؤتمرون للمسؤولين الليبيين ارتكز على أسباب تقنية مؤكدين أنّ ضيق لم يسمح بتوجيه الدعوة لمشاركة ليبيا، وقد أكدت جبهة التحرير الوطني على ضرورة إشراك يبيا في هذه الوحدة ، وأكد الم الليبي موافقته على مقررات طنجة وأنّه سيحيلها إلى الحكومة لاتخاذ الإجراءات اللازمة وقد دعا البرلمان الليبي إلى مباركة مؤتمر طنجة وتجسيد مقرراته، وأكدت الحكومة الليبية توافق تلك المقررات مع سياستها خاصة ما تعلق بمسألة دعم استقلال الجزائر وأعلنت استعدادها ﺎركة في المؤسسات الفيدرالية للمغرب العربي.[1]

. عقدت الفعاليات الجماهيرية في أكتوبر 1958 المؤتمر الشعبي الليبي وطالبت فيه بتضامن أكبر مع الجزائر وبذل كل الجهود لمساعدة الشعب الجزائري في كفاحه.[2]

1– عبد الله مقلاتي،مرجع سابق، ص ص 346–347.

2– محمد الصالح الصديق ، مصدر سابق ، ص ص87.

كذا اعتبرت ج،ت،و التضامن الليبي نموذجا للتضامن الحقيقي والفعال، فرغم لإمكانيات الضعيفة للشعب الليبي فقد قدم الشيئ الكثير من خلال أسابيع التضامن وساند القضية الجزائرية في المناسبات الاحتفالية ،ورد بقوة على السياسة الفرنسية الممارسة في الجزائر.[1]

على الرغم من استبعاد ليبيا من مؤتمر طنجة إلا أنّها أكدت على ارتباطها الوثيق بالثورة الجزائرية،واستعدادها للانضمام للمغرب العربي خدمة لكفاح الشعب الجزائري.[2]

استاءت ليبيا من التونسيين والمغربيين وطلب رئيس الحكومة الليبية عبد المجيد كعبار من محمد الأمين دباغين تبليغ استيائهم من أطراف المؤتمر ،وقد حاول الأمين دباغين و توفيق المدني بدبلوماسيتهما الحفاظ على الموقف الليبي المتضامن مع الثورة الجزائرية ، تبرير مواقف ج ، ت ،و مما جرى في المؤتمر ، وأوضحا أنّ دعوة ليبيا لمؤتمر المهدية صة بعد أن وافقت على مقررات ط ؛ كان أمرا واجبا ،وأنهما سيرفعان استياء ليبيا للمسؤولين لتفادي مثل هذا الخلل مستقبلا ، ولكن يبدو لا أحد ردّ على الاستياء الليبي بما في ذلك لجنة التنسيق والتنفيذ.[3]

–[1] عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق، ص 342.

–[2] نفسه ، ص 345.

–[3] أحمد توفيق المدني ،مصدر سابق، ص ص 390–391.

جـ- مصــــر:

إنّ مصر لم تكن متفهمة ولا قابلة لفكرة المغرب العربي ،وفي حين كان الرئيس التونسي بورقيبة يدعو إلى حل القضية الجزائرية في إطار اتحاد مغاربي تكون له علاقات مميزة مع فرنسا ،فإنّ القيادة المصرية كانت ترى أنّ ذلك قد يمنع شمال إفريقيا من العودة إلى جسم الوطن العربي،وفي الواقع فإنّ فكرة شمال إفريقيا المستقل والمتحد مع فرنسا لم تكن من وضع بورقيبة ولكنها فكرة قديمة في أدبيات معظم التشكيلات السياسية والثقافية العاملة في المنطقة ،وإلى جانب بورقيبة كان هناك عدد كبير من الزعماء السياسيين في جميع الأقطار المغاربية يؤمنون ، فس التوجه ويناضلون من أجل تجسيده على أرض الواقع ،ولم كونوا يخفون توجههم ذلك،لكن قادة المشرق العربي وإطاراته الحاكمة فعليا كانت تجهل الكثير عن المغرب العربي وما يجري فيه على جميع المستويات وفي كافة الميادين.(1)

المبحث الثاني : موقف تيار الوحدة العربية من المؤتمر .

[1]- محمد العربي الزبيري ،مرجع سابق ،ص ص162-163.

إن معرفة موقف تيار الوحدة العربية من المؤتمر ،لا يتضح إلا بدراسة العلاقات العربية – العربية خلال هذه الفترة ، فالظرف العربي الذي تمت فيه الدعوة إلى مؤتمر طنجة شاهد بداية الوحدة بين سوريا ومصر ،وكانت الأمال في قيام وحدة عربية من الخليج إلى المحيط قد بلغت أقصاها.[1]

لقد تزعمت مصر تيار الوحدة العربية [2]، خلال هذه الفترة وهي التي تبنت في نفس الوقت الموقف العربي من المؤتمر بكل وضوح ،ورأت أنه مجرد محاولة احتواء الثورة الجزائرية من رف تونس المغرب وإبعادها عن التأثير الناصري ،وهذا ما أدى في هذه المرحلة إلى تأزم قات المصرية والتونسية ،وكان مصدر هذا التأزم هو اختلاف طبيعة تكوين رئيسا للبلدين ،فجمال عبد الناصر المؤمن بالقومية العربية رفع شعار محاربة الاستعمار في المنطقة العربية ورفض الأحزاب التقليدية والأنظمة الغربية ،أما الحبيب بورقيبة فكان معاديا للأنظمة التي تبنت القومية العربية والتيار الناصري ،وكان يدعو إلى إقامة دولة على النمط الغربي ،لقد أدى تأزم العلاقات المصرية التونسية إلى التأثير المباشر في علاقات الثورة الجزائرية مع البلدين وظهرت تداعياته على أحداث الثورة التحريرية التي أصبحت في موقع تجاذب بين تونس والقاهرة وبالتالي فإن مؤتمر طنجة كان محل ريب بالنسبة للحكومة المصرية التي رأت أن الوحدة المغربية المجمع القيام بها في طنجة ماهي إلاّ مسألة عامل

---

[1]– محمد الميلي ، **مواقف جزائرية** ، ص 16.

[2]– للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر: مريم صغير ،موقف الدول العربية من القضية الجزائرية ، ص ص 62-63.

ي من طرف تونس والمغرب لاحتواء الثورة وإبعادها عن مسارها الطبيعي القومي العربي.[1]

وهذا الموقف عبر عنه السيد فتحي الديب قائلا أ إتمام الوحدة في نفوس حكام تونس ومراكش الذين اعتبروا طرا داهما يهدد كيانهما ،خاصة إذا ما استقلت الجزائر بمعاونة القاهرة وتم أي نوع من الارتباط بين قادة الثورة الجزائرية والجمهورية المتحدة ،فعمل البلدين بكل الأساليب والوسائل أملا في احتواء قادة الكفاح الجزائري إلى مخططاتهم.[2]

قد تعمقت هذه الحلافات خاصة بعد ما تم فتح المجال تيارات السياسية الأخرى التي لم تلتحق بالثورة بالانضمام إلى جبهة التحرير الوطني، منها انضمام فرحات عباس إلى جبهة التحرير الوطني في إحدى المناصب القيادية (عضو بلجنة التنسيق والتنفيذ) الأمر الذي رأت فيه مصر ظهور تيار قوي قريب توجهات من النظام البورقيبي، الذي كان يعمل على إيجاد حل للقضية الجزائرية داخل إطار التقارب الفرنسي بالشمال الإفريقي وذلك بخلق وتشجيع تيار تفاوضي داخل جبهة التحرير الوطني.

1- محمد العايب ،مرجع سابق ،ص ص175-176.

2- فتحي الديب ،مصدر سابق ،ص ص 361-362.

وخلال هذه الفترة التي سبقت انعقاد مؤتمر طنجة ،أصبح التيار لا يمر بين قيادة الثورة والحكومة المصرية التي كانت مستاءة من مشاركة الجبهة في المؤتمر وكذلك من سيطرة تيار فرحات عباس على قيادة الثورة ومحاولته الإنفراد بالسلطة.[1]

لقد عرفت سنة 1958م تأزما شديدا في العلاقات جبهة التحرير الوطني مع الحكومة المصرية مما أدى بهذه الأخيرة ى وقف مساعداتها من الأسلحة والذخيرة ، إن الحكومة المصرية حاولت استغلال الأزمات الداخلية التي كانت تعرفها الثورة حلال سنة 1958 م خاصة بين قادة الولايات في الداخل مع حكومة المؤقتة واستطاعت أن تجد الثغرة التي يمكن بها إعادة بسط نفوذها على الثورة الجزائرية، وتمثلت هذه الثغرة في خلافات بعض قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية الذين تم نفيهم الى مصر وسوريا و لبنان بعد خلافاتهم داخل قيادة العمليات العسكرية.[2]

ومن هؤلاء المنفيين محمد لعموري الذي حاول تنظيم انقلاب على الحكومة المؤقتة وذلك بالاعتماد على المخابرات المصرية وعلى أنصار صالح بن يوسف في تونس لكن هذه المحاولة الانقلابية تم إحباطها عند اجتماع العقيد لعموري بمجموعته بمدينة الكاف

1– معمر العايب ، مرجع سابق ، ص 180.

2– في أفريل 1958 م،تم تشكيل قيادة العمليات العسكرية ،وتنقسم إلى قيادة العمليات الشرقية على التراب التونسي وقيادة العمليات العسكرية الفرنسية على التراب المغربي ، للمزيد من التفاصيل أنظر : نفسه، ص 181.

التونسي[1]، بعدما علم كريم بلقاسم وأعضاء الحكومة المؤقتة بهذه المحاولة ،حيث حاصرهم وألقى عليهم القبض الحرص التونسي وتم تسليمهم إلى الحكومة المؤقتة بطلب منها التي تلقت دعما كليا وسريعا من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.[2]

هذه الحادثة فتحت أزمة سياسية في علاقات جبهة التحرير الوطني مع الحكومة المصرية التي حاولت التي حاولت أن تبعد تهمة تورط أجهزة مخابراتها في انقلاب لعموري وأرجع مسؤول مخابراتها فتحي الديب أن حملة الاتهامات والإدعاءات التي شنها أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ على الحكومة المصرية مردها لاكتشاف أجهزته وتورط عبد الحفيظ بوصوف وبن طوبال واتصالهم بمحمد لعموري في القاهرة.[3]

إن استمرار توتر العلاقات بين الحكومة المصرية ،وجبهة التحرير الوطني أدى بقيادة هذه لأخيرة إلى نقل مقر الحكومة المؤقتة من القاهرة إلى تونس و كرد فع على هذا الإجراء رفضت الحكومة المصرية دعم الحكومة المؤقتة بالأسلحة لم يقبل جمال عبد الناصر مقابلة

1– كان ذلك يوم 12 أكتوبر 1958 م بحضور العقيد نواورة والرائدين بلهوشات وصالح سوفي من الولاية الأولى ومحمد الطاهر عواشرية قائد القاعدة الشرقية خلفا لعمارة بوقلاز إلى جانب أحمد دراية و شويشي العسياني ومحمد الشريف مساعدية للمزيد من التفاصيل أنظر : جبلي الطاهر ، **القاعدة الشرقية 1954–1962** م، رسالة ماجستير ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر ، ديسمبر 2000م، ص70.

2– عبد الحميد إبراهيمي ،**المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية** ، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1996 ، ص 113.

3– فتحي الديب ، مرجع سابق ، ص 414.

الوفد الجزائري لمدة تسعة أشهر ،إن أهم نتيجة يمكن الخروج بها أن مؤتمر طنجة قد انعقد في خضم أزمة داخلية حادة عرفتها جبهة التحرير الوطني.[1]

[1]– معمر العايب ،مرجع سابق، ص183.

المبحث الثالث : موقف الجمهورية الفرنسية من المؤتمر:

لقد انزعجت الإدارة الفرنسية لصدور مثل هذه القرارات و عدت المؤتمر ضربة موجعة للحكومة الفرنسية التي عجزت عن حل مشاكل الشمال الإفريقي[1]، فقد اصطدمت قرارات المؤتمر بالعراقيل التي أدت إلى تفكيك جبهة طنجة في مواجهة إستراتيجية ديغول بعد تسلم الحكم تحت شعار استرجاع هيئة الدولة ،فقد أدرك طبيعة المخاطر التي تهدده في حالة تنفيذ مقررات وحدة المغرب العربي.[2]

قد حذرت "مجلة افري" وهي الأكثر تطرفا للاستعمار ولسان حاله تحذر من قرارات المؤتمر المتعلقة بمساعدة الثورة الجزائرية من طرف تونس والمغرب حكومة وشعبا[3]، وإنشاء حكومة مؤقتة تزيد من سلطة جبهة التحرير دوليا، كما عبرت جريدة " لموند"عن الشعور العام في فرنسا"هكذا تتحقق وحدة المغرب العربي في الحرب ضدنا".[4]

وقد سعى ديغول إلى الحيلولة كي لا تتجسد فكرة مغرب عربي على مراحل، بل أنّه سعى لمنع أي تفاهم بين المغرب وتونس يكون على حسابه ولذلك وجه لكل من قيادتي البلدين رسالة تختلف مضمونا ولهجة عن الأخرى وكان الهدف من ذلك، هو القضاء على التقارب

1- عبد الله مقلاتي ،مرجع سابق ،ص228.

2- محمد الميلي ، مرجع سابق ،ص 93.

3- معمر العايب ،مرجع سابق ، ص ص 185-186 .

4- عبد الله مقلاتي،مرجع سابق ،ص228 .

الذي يمكن أن يحدث بين تونس والمغرب مما يؤدي إلى تكوين جبهة واحدة حول المطالبة بالجلاء الفرنسي.[1]

فعند زيارة ديغول للجزائر أكد لمستقبليه في وهران يوم 06جوان 1958 من الأروبيين أنه سيتولى بنفسه إدارة الشؤون الجزائرية ويكفل النجاح لإنتصار فرنسا في حربها ضد الثورة.[2]

أسند أيضا الجنرال شال مهمة إقامة حواجز ملغمة على الحدود الشرقية والغربية الجزائرية، مجندين لذلك وسائل مالية ضخمة ،وقد كانت مهة هذه الحواجز هي عزل جيش التحرير عن الدعم الخارجي للقواعد الخلفية[3]، فقد كان خط موريس على الحدود الغربية وكان المجاهدين خلال خروجهم من الجزائر باتجاه المغرب يواجهون مباشرة خط الحماية والإنذار الذي يكشف ويحدد وجودهم ،أما خط شال فقد امتد من الشمال إلى الجنوب على غرار خط موريس ،حيث يقترب منه حينا ويبتعد عنه حينا أخر ،حسب أهمية والمواقع و المناطق،وذلك لغلق الحدود الشرقية والغربية وإقامة المناطق المحرمة والمراكز العسكرية وزرع الألغام بشكل منتظم[4]، كما كلف سلاح الطيران بالمراقبة المستمرة والمتابعة السريعة أيضا زرع مراكز المراقبة بكامل التراب الوطني وإقامة محتشدات ،كما تم تمشيط عدة

1- محمد الميلي ،مرجع سابق، ص 94

2- معمر العايب ، مرجع سابق ، ص 189.

3- عمار بوجلال، **حواجز الموت 1959_1975 الجبهة المنسية** ، تر: زينب قبي ،ط خ ، دار غرناطة للنشر،باب الوادي، الجزائر،2010م ،ص ص 64-77 .

4- جمال قندل ،**خطا موريس و تأثيرها على الثورة التحريرية 1957-1962** ،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ،25جوان 2000 ، ص 90.

مناطق من البلاد، بعدها يتم البقاء في تلك المناطق لمدة طويلة وذلك للتأكد من إبادة جميع رجال جيش التحرير هناك.[1]

قد كانت بداية الأشغال مع نهاية سنة 1958، لكن جيش التحرير أستطاع إيجاد الإستراتيجية الفعالة لتقليل من خطر الأسلاك المكهربة خاصة أن خط شال دعم كثيرا سابقه خط موريس.[2]

وقد حدد شال مشروعه بتسعة أشهر فوضع خططا لعمليات عسكرية كبيرة و واسعة ومكثفة لكنه لم يستطع إكماله في الفترة المحددة وذلك نتيجة اختلاف مناطق لكن ذلك لم ينقص من عزيمة جيش التحرير في مواصلة الحرب إلى آخرها.[3]

وقد حاول أيضا ديغول جر قادة الثورة في الداخل إلى سياسته الجديدة والمتمثلة في تسليم أنفسهم أو ما سمي بسلم الشجعان في23 أكتوبر 1958م وهو إلقاء السلاح مع ضمانات بالعفو وإعادة إدماج عناصرها في الحياة الاجتماعية وإمكانية مشاركتها بعد ذلك في العملية

---

[1] – محمد باجي ،**الأسلاك الشائكة المكهربة** ، د ط ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2010 ،ص ص 24-26.

[2] – رابح لونيسي ،**تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م** ،ج1 ،د ط ،دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر ،ص ص 281-282 .

[3] – الجنيدي خليفة ، مرجع سابق، ص28.

السياسية كقوة سياسية ، هدفه زرع الشقاق والخلاف بين قادة الثورة في الداخل والخارج.[1]

عا ديغول إلى وضع السلاح دون شرط والاتصال بسفارتي فرنسا في تونس والرباط، وبهذا يؤكد ديغول ما فعله ميدانيا من مضاعفة مشاريع القوة والإرهاب في الجزائر تي قام بها الجيش الفرنسي، لقد جرّب ديغول مختلف الأساليب لقهر الثورة ، أساليب القوة ميدانيا وأساليب الإغراء والمناورة علنيا، حتى إذا فرض عليه التفاوض يكون مركز قوة ليفرض وجهة نظره التي ستتماشى مع مصالح فرنسا وهي الإبقاء على امتيازات عديدة منها : الامتيازات الاقتصادية بالاستحواذ على المناجم ومراكز الطاقة وإبقاء قوات عسكرية في أماكن إستراتيجية لحماية هذه المصالح والامتيازات والتركيز على الميدان الثقافي في هذا المجال.[2]

أعاد ديغول وجهة نظره في خطاب ألقاه في 8 جانفي 1959 وهو مستقبل الجزائر المتحولة ذات الشخصية المميزة والمرتبطة بفرنسا، وبتاريخ 13 سبتمبر 1959 أعلن ديغول عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وحذّر الجزائريين من أنّهم إذا اختاروا الانفصال عن فرنسا ستوقف عنهم كلّ دعم أو مساندة وأنّها ستقوم باللازم لتجميع الجزائريين الراغبين في البقاء فرنسيين.[3]

---

[1]- معمر العايب ، مرجع سابق، ص 190.

[2]-رمضان بورغدة ، مرجع سابق، ص ص372-373.

[3]- نفسه، ص 374.

كما أقر فرض الإدماج و العمل على إيجاد جنسية فرنسية واحدة لكل سكان الجزائر ،وفي 04جويلية 1958م وجه خطابا للجزائريين قائلا "سندمج الجزائر تماما في فرنسا".[1]

وقد علق فرحات عباس على سياسة الإدماج بأنها سياسة تؤدي إلى استعبادنا لا حرية حقيقية و لا تقدما حقيقيا دون أن نقضي القضاء التام على جميع رواسي الغزو الاستعماري و سياسة الإدماج.[2]

أما في الميدان الاقتصادي فقد جاء ديغول بمشروع وهو "مشروع قسنطينة" يوم 03 أكتوبر 1958 عندما زار الجزائر للمرة الثانية، حسب خطة ديغول فإن الهدف من هذا المخطط الاقتصادي هو إيجاد 400.000 وظيفة جديدة ،وتوزيع الأراضي على الفلاحين.

و انقسم المشروع إلى أربعة أقسام ، القسم الأول: وينقسم إلى قسمين :قسم الصناعة الثقيلة وقسم الصناعة الخفيفة.

أما القسم الثاني: فهو خاص بالإصلاح الزراعي :أي توزيع 250 ألف هكتار من الأراضي البور التي كانت غير صالحة للزراعة ،وتوزيعها على الفلاحين الصغار[3]،أما القسم الثالث من المشروع فيتعلق بالمنشآت الاجتماعية كبناء المدارس والمساكن والمستشفيات وغيرها، أما القسم الرابع فيتعلق بالخدمات أو ما يسمى بالنقل أو شق الطرق و بناء السكك الحديدية.

---

[1]– شارل ديغول ،**مذكرات الأمل** ، ط 1 ، منشورات عويدات ، لبنان ، 1971 ، ص 25 .

[2]- فرحات عباس ، **ليل الإستعمار** ، المؤسسة الوطنية للاتصال ،،رويبة ،الجزائر، 2010 ، ص 188.

[3]–عمار بوحوش ،مرجع سابق، ص ص 435–436.

أيضا إنشاء ألف قرية ,وقد كان ذلك سنة 1959 بمدينة وهران لعزل جيش التحرير، أي بإعطاء تلك القرى لشعب الجزائري ليضمن أنه في عزلة عن الثورة.[1]

وحتى تكثف فرنسا مجال استثماراتها البترولية في الصحراء الجزائرية فإن ديغول أصدر ن البترول الذي يمنح امتيازات واسعة للشركات الأجنبية للاستثمار في الصحراء الجزائرية.[2]

تغيير السياسة المنتهجة مع تونس والمغرب، بعد أن وطد ديغول سلطته وكسب تأييد الرأي العام الفرنسي والغربي حول سياسته في المغرب العربي بدأ في وضع عدة مشاريع موضوع التنفيذ لضرب التضامن المغاربي الذي أكده مؤتمر طنجة، فبعد كسبه صدى إعلامي واسع، أصبح هاجسا يهدد المصالح الفرنسية في منطقة المغرب العربي، فقد عمل ديغول إلى إقامة علاقات جديدة مع تونس و المغرب مبنية على أساس احترام استقلال البلدين قانونيا وعمليا، حيث أرسل رسالتين الأولى إلى الرئيس التونسي ،أما الرسالة الثانية فقد وجهها إلى ملك رب محمد الخامس ،فالملاحظ أن لهجة الرسالة الأولى تختلف عن الرسالة الثانية، فهذا الاختلاف أسلوب يهدف إلى القضاء على جذور التقارب.[3]

---

[1]- الجنيدي خليفة ، مرجع سابق ، ص 74.

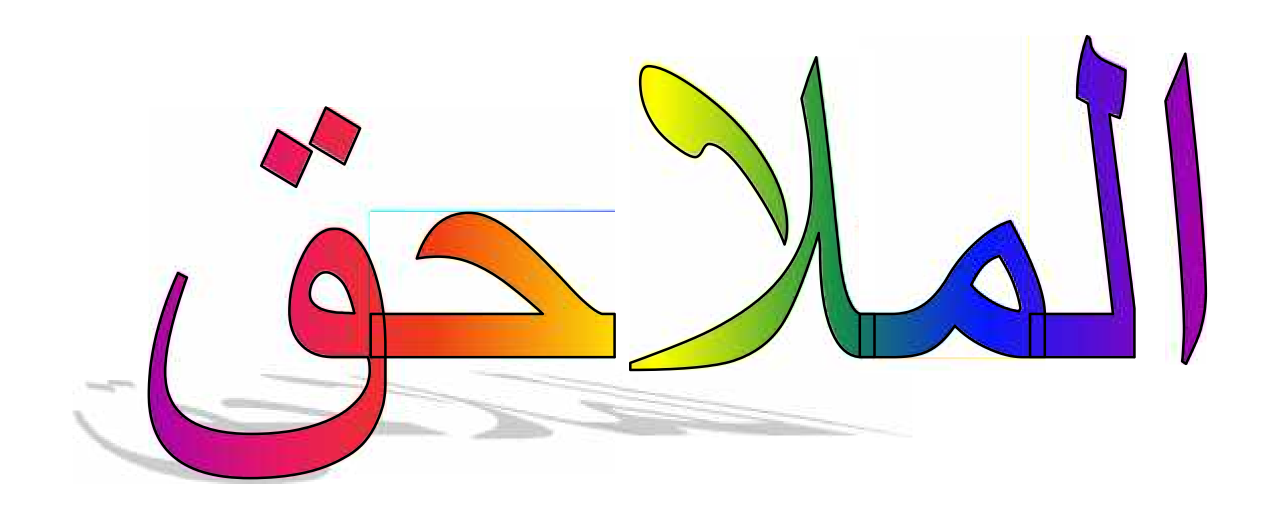
[2]- معمر العايب ، مرجع سابق ، ص 193.

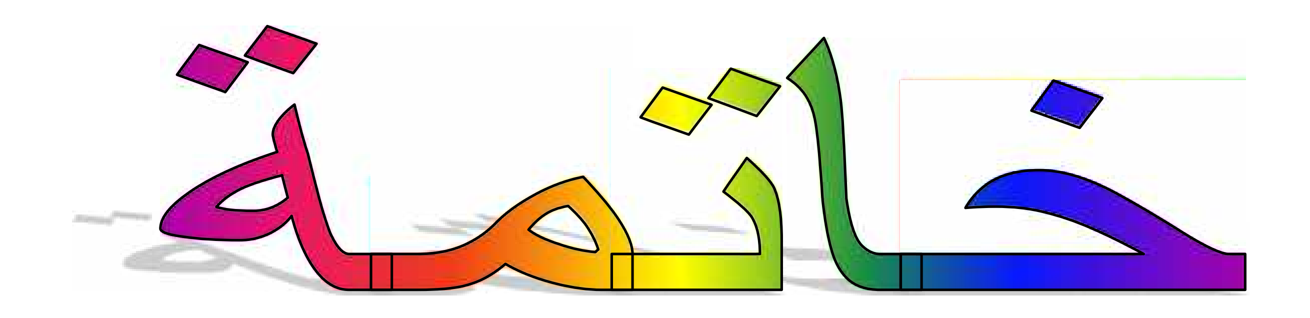
[3]- معمر العايب ، مرجع سابق، ص194.

أيضا ساهمت كثيرا في إثارة المشاكل الحدودية خاصة الحدود الجزائرية حيث كانت هناك مفاوضات مع الجارتين تونس والمغرب وفرنسا لأنهما كانتا تطمحان إلى كسب بعض أقاليم الجزائرية وقد قبلت فرنسا التفاوض حول الحدود مع تونس والمغرب لكن ذلك كان مناورة أجاد لعبها ديغول، وهذا لإبعاد الدولتين عن كل تضامن مع الثورة الجزائرية وجعلهما تدخلان في صراع مباشر مع جبهة التحرير الوطني، والتلويح بالتعاون الاقتصادي وذلك بدعوة ديغول إلى اشتراك الدولتين في بعض المشاريع الاقتصادية ففرنسا كانت تدرك جيدا أهمية التنمية الاقتصادية .ولتين حديثتا النشأة ومدى اختلاف النظامين في تصورها لشكل هذه التنمية، وكان غرض فرنسا من ذلك ربطهما مع فرنسا بمصالح إقتصاية.[1]

---

[1]- نفسه، ص 197-199.


الملاحق


خاتمة

الخاتمة :

حضيت القضية الجزائرية بصدى واسع بداية من المؤتمرات الأفروآسيوية التي كان الوفد الجزائري دائما حاضرا فيها ، كمؤتمر باندونغ 1955 الذي لقيت فيه القضية الجزائرية دعما كبيرا و واسعا وقد إعترفت بها عدّة دول إفريقية وآسيوية و وعدتها بتدويل قضيتها في هيئة الأمم المتحدة ، بالإضافة إلى المؤتمرات الأخرى التي تبنت القضية كمؤتمر القاهرة 1958 ولذي دعت له مصر و إعترفت منذ البداية بالجزائر مستقلة عن فرنسا و ليست قطعة منها كما تدعي ، إضافة إلى مؤتمر أكرا 1958 وبيروني 1956 اللذان لقيت فيهما الجزائر نصيبها من مساندة الدول الآفرو آسياوية ،إضافة إلى الإتحاد السوفياتي ، الذي كان حياديا في البداية ثم هم لمساعدة الجزائر وذلك لجذبها للنظام الإشتراكي وتحقيق أغراضه.

و تلقت الجزائر دعما كبيرا و واسعا سياسيا وعسكريا و إعلاميا من قبل دول المغرب العربي ، والبلدان العربية ،فبالحديث عن دول المغرب العربي التي ذكرناها آنفا فقد ساهمت بقسط وفير في مد الجزائر بكل ما تحتاجه من مساعدات، بالرغم من الصعوبات التي كانت تتعرض لها و الضغط الفرنسي عليها، ففي المجال العسكري كانت الأسلحة تأتي من ليبيا مرورا بتونس ثم تحمل للجزائر برا أو بحرا حسب الظروف المتاحة ،هذا و لم يبخل الإعلام في كل من ليبيا وتونس والمغرب بإيصال ما يجري في الجزائر للرأي العام العالمي.

أما الدول العربية، وبالتحديد مصر و سوريا، فقد كانت مصر السباقة في دعم الجزائر دعما ماديا و معنويا و لاننسى سوريا التي إحتوت الثورة، حيث كانتا تبعثان بكميات السلاح التي

يشتريها قادة الثورة بسرية تامة على إختلاف أنواعه سواء عن طريق الباخرات أو اليخوت سواء كانت مصرية أو مستأجرة من دول أجنبية، أما المجال الإعلامي فقد تنوع بين الصحف والإذاعات الداعمة للثورة الجزائرية .

تطورت القضية الجزائرية دبلوماسيا بعقد مؤتمر طنجة ثلاثي جمع كل من تونس والمغرب والجزائر، ومن خلال إدراج أهم النقاط التي كانت ضمن جدول أعمال مؤتمر طنجة ومنها دعم القضية الجزائرية من كل الجوانب، وتدويلها في هيئة الأمم المتحدة و المطالبة بجلاء القوات الفرنسية من الجزائر ، وتمتعها بإستقلالها مثل وتونس والمغرب ، ثم تحقيق غرض مهم وهو وحدة المغرب العربي ،لكن رغم تلك القرارات المهمة والحساسة إلا أنها لم تنفذ على أرض الواقع .

أما رد الفعل الدولي والمحلي على قرارات مؤتمر طنجة نخص بالذكر كل من المغرب الأقصى وتونس وأيضا تيار الوحدة العربية وكذلك الجمهورية الفرنسية ،فقد تعددت، عقدت تونس والمغرب مؤتمر المهدية وذلك لتطبيق قرارات المؤتمر،لكنهما لم تنفذا ذلك ،و قد إعتبر تيار الوحدة العربية المؤتمر بمثابة محاولة من تونس والمغرب لإحتواء الثورة، و إبعادها عن تحقيق وحدة عربية ، في حين قامت فرنسا بعدة محاولات لعزل الثورة عن الدعم الخارجي وعدم تمكين الدول المغاربية من تحقيق الوحدة التي تعتبر خطرا على ديغول ومخططاته .

. الملحق رقم 03: المساعدات العسكرية الليبية.

عدد الصناديق	النوع	الإجمالي
200	رشاشات انجلزية عيار 303 ملم	1000 رشاشة
200	رشاشات بيزنا عيار 9 ملم	2400 رشاشة
200	رشاشات استر لنفان	200 رشاشة
10	مواد متفجرة ومفرقعات	/
10	أدوية وأجهزة طبية	/
500	ذخيرة انجلزية عيار 303 ملم	500 طلقة
300	ذخيرة دبابات عيار 300 ملم	500طلقة
200	ذخيرة عيار 303 ملم محرقة	200 طلقة
250	ذخيرة رشاشات	375 طلقة
100	مدافع هاون	200 مدفع
500	قنابل هاون	1500 قنبلة
360	قنابل يدوية انجلزية	8640 قنبلة
2	مسدسات برتا عيار 9 ملم	200 مسدس
10	ذخيرة مسدسات عيار 9 ملم	2000 طلقة
4	أجهزة إرسال لا سلكية كاملة	8 أجهزة
600	بنادق انجلزية عيار 303 ملم	300 بندقية[1]

(1) بسمة خليفة أبو لسن ، مرجع سابق ، ص ,135.

. الملحق رقم 04: الدعم العسكري المصري.

. حمولة اليخت "إنتصار".

الأسلحة	الكمية	الذخيرة	الكمية
بنادق 303انجلزية	100	خراطيش لبنادق 303	80.000
بنادق رشاشة بران (انجلزية)	10	خراطيش بران	18.000
مسدسات رشاشة طومي 45	25	خراطيش 303 خطاطة	20.000
قنابل يدوية ميلس	820	خراطيش لبنادق رشاشة[2]	24,650

(2) محمد بوزيد ، مصدر سابق ، ص 87.

. الملحق رقم05: المساعدات العسكرية السورية.

الصنف	عدد الصناديق	الكمية	العلامة المميزة
رشاشة 7,5 م فرنساوي	10	25 رشاش	دائرة بيضاء وتحتها خط
خزان لرشاش 7,5 م	15	1000 خزينة	دائرة بيضاء
ذخيرة 7,5 م	500	مليون طلقة	دائرة بيضاء
ذخيرة في صناديق	400	مليون طلقة	خطين أبيضين
ذخيرة 8مم	135	مليون طلقة	خط أبيض[3]

(3) محمد بوزيد ، مرجع سابق ، ص ، 88.

الملحق رقم06: الخطاب الإختتامي للمؤتمر ألقاه علال الفاسي.

السيد علال الفاسي رئيس المؤتمر :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، إخواني سادتي :

في هذا اليوم سيعرف العالم من دار طنجة نبأ عظيم طالما تشوقت إليه آذان المغاربة وخفقت له قلوبهم ، ذلك هو نجاح في وضع الأسس الإيجابية لتحقيق هذه الوحدة إنه قليل السطور ولكنه عظيم فيما يحمله من معان وما يشمله من آفاق وبذلك سينتهي عهد الغموض الذي وضعه الاستعمار وسيعرف العالم الأجمع أن وحدة المغرب ليست مجرد أمل ولكنها حقيقة واقعة.

لقد قضى المؤتمر ثلاثة أيام وهو منكب على دراسة جوانب القضية المغربية ، ولم يخطر بباله من أول مرة أن يبحث هل هذه الوحدة ممكنة أم لا ؟ هل الشعوب في المغرب العربي تتقبلها بمصادقة التأييد أم لا إنما كان يبحث عن العراقيل الاستعمارية والوسائل الإيجابية لتحققها ولم تمضي شهرين على الدعوة التي صدع بها بلاغ اللجة التنفيذية لحزب الاستقلال في الموضوع يوم 2 مارس 1958م حتى كان المؤتمر ينعقد وينجح في أن يتخذ هذا القرار التاريخي العظيم .....ذلك أن وحدة المغرب العربي شيئ في النفوس ثابت في الذهنيات يصدع به التاريخ العميق الذي سجل على صفحاته سطورا من نور ومثلا أعلى في الحضارة أنتجها المغرب المتحد في مختلف العصور وقد قضى على الاستعمار الاسباني والتركي أولا ثم الفرنسي أخيرا ولكن الوحدة العميقة لا تؤثر فيها آفات الدهور ولا أحداث المستعمرين ولذلك فإن كل ما وقع من دسائس الفاتحين الأجانب ومكرهم لم يزد إلا أن عرفنا بأنفسنا وقربنا من حقيقة أمرنا ،وأملنا في التحرر من الاستعمار وقد صاحب العمل للوحدة تاريخ الكفاح الاستقلالي في الجزائر وتونس والمغرب.

فاستقلت تونس والمغرب وانكببنا على بناء هذا الاستقلال بينما استمر إخواننا في القطر الجزائري الشقيق يناضلون ويقاسون ضربات المستعمر وسرعان ما انحنى السراب وتجلت الحقيقة الواضحة وهي أن المغرب كل لا يقبل التجزئة ، وأنّ استقلال القطرين مهما كان نتيجة عظيمة للكفاح الشعبي فإنه يظل فارغا من محتواه إذا لم يتم استقلال الجزائر، نعم أيها الإخوان تلك هي الحقيقة التي وإن تجاهلتها الظروف الرسمية في بعض الأحيان فإن الواقع

الجزائري يذكر بها في كل الأوقات ، إن اهتمام كل مواطن ومواطنة في المغرب العربي باستقلال الجزائر والهموم التي تكسو حياتها اليومية من أجل ما يجري في الجزائر خير ما يذكرنا بالحقيقة لتي لا تلين وهي أننا كل لا يمكن أن يتجزأ وتلك هي الأمنية والمجد لإخواننا الجزائريين الذين صمدوا للقيام بالواجب وحدهم.

لقد كان ثباتهم في الكفاح خير باعث للحقيقة من مرقدها ، وإني لأتوجه اسمكم إلى أرواح شهداء القطر الشقيق محييا لهم باسم المؤتمر ، بل باسم الشعب المغربي جميعه معاهدا الله لهم على أننا سنواصل العمل من أجل المثل العليا التي ضحوا بها في سبيلها كما أحيي ضحايا الاستعمار الفرنسي في تونس وجنوب المغرب فدماء هؤلاء الشهداء يسطر القدر ...وحدتنا ...[4]

---

[1] معمر العايب ، مرجع سابق ، ص ص، 243–244.

الملحق رقم 07: خطاب الافتتاح للسيد أحمد بلافريج ممثل المغرب الأقصى.

تعرضت حركتنا لمقاومة منسقة من طرف الاستعمار فكلما تقاربت أهدافنا وتجاوبت طرق العمل لتحرير بلادنا وجد الاستعمار خطته لمقاومة حركتنا فكانت آمالنا وآلامنا واحدة وكل ذلك من الأسباب التي جعلت أفكارنا تتقارب وحركتنا تأخذ طابعها المتقارب المتجاوب ،وحينما توحدت أهدافنا الاستقلالية في هذه الأقطار كان أوّل ما فكرت فيه إقامة ميثاق ،يوحد أهدافنا الرئيسية على أن تعمل كل حركة حسب الظروف المحيطة بها وحسب الوسائل التي تملكها لتحصل على استقلال القطر الذي تنتسب إليه وكل أخ يأخذ بيد أخيه كما ورد في نفس الميثاق.

والآن قد تحرّرت تونس والمغرب وبقيت الجزائر تكافح كفاحا مجيدا في سبيل الهدف المشترك وجب على القطرين معا أن يساعدها على الوصول إلى تحقيق استقلالها حتى تحقق استقلال هذا المغرب العربي بأجمعه ،ووحدة الشمال الإفريقي الذي يجتمع هذا المؤتمر لإقرارها هي حلقة في مجموعة الدول العربية لأنّ بلادنا تكون الجناح الأيسر من بلاد العروبة وسيعزز هذا الجناح بوحدة البلاد العربية المكافحة في سبيل التحرر .

إنّ بلادنا مقبلة على عمل عظيم لاستكمال تحريرها من الاستعمار فلا بد لها أن توحد جهودها لتستطيع مجابهة الاستعمار.[1]

---

[1] معمر العايب، مرجع سابق ، ص215.

الملحق رقم 08 : خطاب الإفتتاح للسيد الباهي الأدغم.

أيّها السادة لهذا المؤتمر إمكانيات كثيرة إذ جمع بين حركات تحررية قوية مناضلة تعبر عن عزم شعوبنا على توحيد المغرب العربي ،ولهذا المؤتمر وسائل فعالة فحكوماته مستقلة تدافع عن مقرراته في المحافل الدولية ولأقوالها وأفعالها صدى في العالم ،وشعوب تعد بالملايين لها بؤس وقوة وتجاوب في الكفاح لها ماضي قريب في النضال قد مارست الاستعمار واطلعت على ظاهره وخفاياه وقد هداها الكفاح إلى معرفة مشاكلها وتقدير إمكانياتها ،إذا فالنتائج الإيجابية التي يحتم علينا الوصول إلينا رهينة عزيمتنا وإخلاصنا وتفهمنا لواقع ، فكان من الضروري وضع المعضلات من مشاكلنا الكبرى وضعها الواقعي وفي نصابها الحقيقي بكل وضوح وهي كما لا يخفاكم متداخلة ومتشعبة وقد توفقنا لتحديد جدول أعمال يحتوي على مشاكلنا الحيوية المستعجلة وهي إن جزأناها تكون قربا من الوحدة مما يربط بين تلك الأجزاء ربطا واقعيا محسوسا رغم المظاهر المتنوعة ،ففي الجزائر شعب يبني وحرب استعمارية ترمي إلى السيطرة عليه وإبادته في البعض الآخر من أقطارنا رواسب استعمارية متعددة وقوات أجنبية مرابطة وتنازل النفوذ في بعض الميادين وضغط اقتصادي ومالي ناتج عن الروابط الاستعمارية الاقتصادية السابقة.

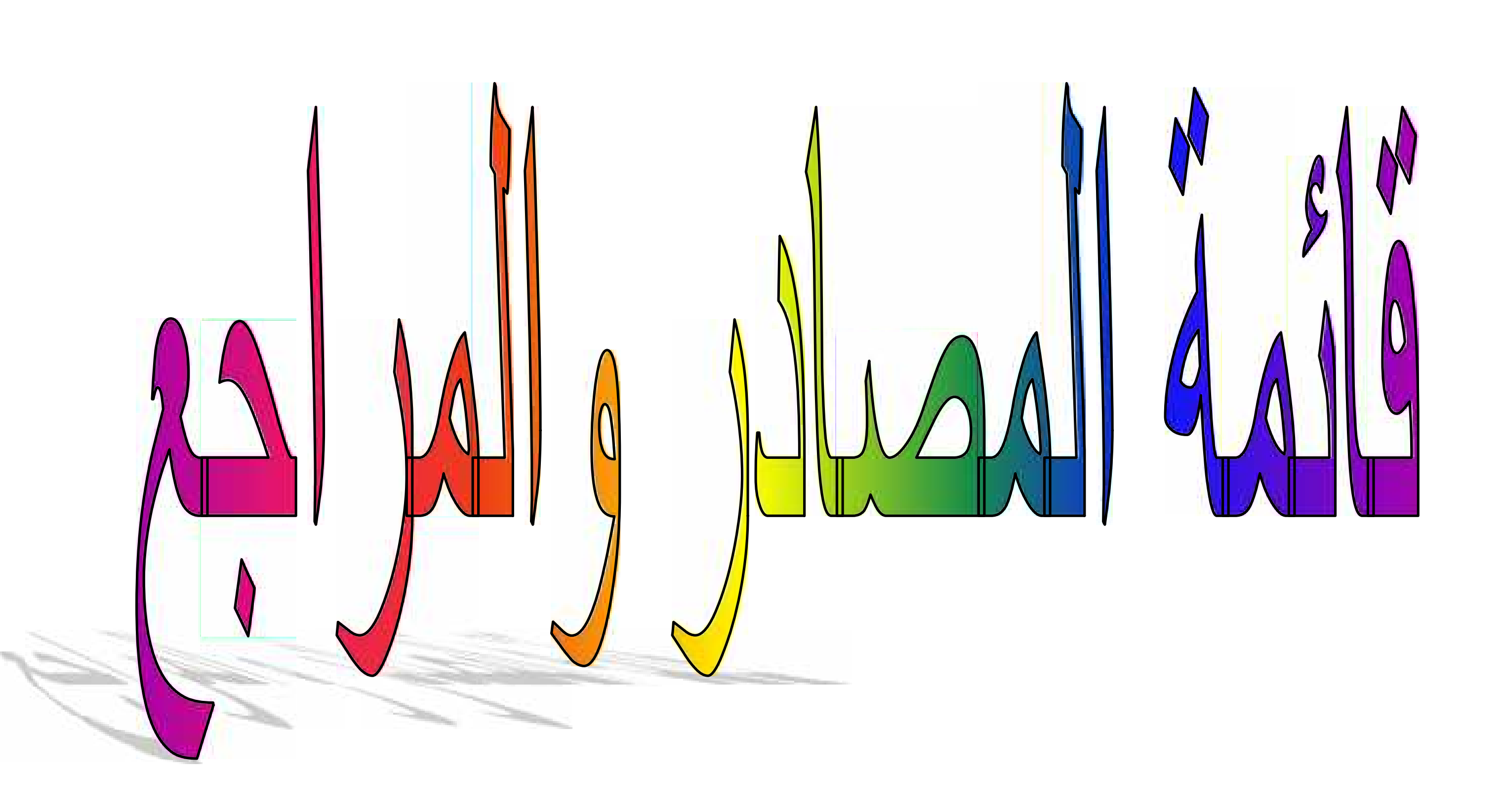
إنّ الحل أن نعمم الحكمة في ميدان الملابسات الدولية فلا يمكن أن نهمل النتائج الملموسة التي تحصلت عليها بعض أقطار المغرب بواقعية الحق ومناصرة دولية ثابتة

هذه المناصرة يتحتم استخدامها لاختيار المرحلة الحاسمة في سبيل تحرير الجزائر على أنّه لا ينبغي أن يؤول بنا مراعاة المناصرات الخارجية إلى الاطمئنان وحسن وحسن الظن بمن ساندوا بصفة مقنعة في إعانة الطغيان الاقتصادي وحرب ترمي غلى إبادة شعب شقيق حتى ولو كانت تلك المساندة بالسكوت عن الإجرام ،وفي الاطمئنان أيضا مغالطة خطيرة لها مفعولها بالنسبة لشعوبنا ولبقية العالم أيضا ،فكيف ينكر أيّها السادة المسؤول السياسي في هذا العصر ما ستؤول إليه الحيرة والقنوط في شعوب تحت الحديد والنار بينما يردد قادتها ثقتهم في القيم وترجيح الرشد والعدالة ،فالواقع الملموس كفيل بتكذيب الأماني مهما كانت

مشروعة ومقدسة ،لذلك نحذر العالم والمسؤولين عن هذا التطور الخطي ر الذي يقود حتما إلى الحل الذي نريد تجنّبه في مناهجنا السياسية.[2]

---

[1]معمر العايب، مرجع سابق، ص216.


قائمة المصادر والمراجع

1-قائمة المصادر والمراجع بالعربية :

أ-قائمة المصادر :

1-البجاوي محمد،الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961م،ط1،دار الرائد للكتاب،الجزائر،1961م.

2-بوجلال عمار ، حواجز الموت 1959-1975م الجبهة المنسية :تر: زينب قبي ، دار غرناطة للنشر ، باب الوادي ، الجزائر ، 2010م.

3-خير الدين محمد ، مذكرات ، ط1 ،ج2 ، مؤسسة الضحى للنشر ،الجزائر ، 2002م.

4-الديب فتحي،عبد الناصر وثورة الجزائر،ط1،دار المستقبل العربي للنشر،القاهرة، 1984م.

5-بورقعة لخضر ، شاهد على إغتيال الثورة ، ط2، دار الحكمة ، الجزائر ،2000م.

6-بوزيد محمد عبد المجيد ، الإمداد خلال حرب التحرير شهادتي ، ط2، الديوان للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2007م.

7-شال ديغول ،مذكرات الأمل ، ط1 ، منشورات عويدات ، لبنان ، 1971م.

8 -الشيخ سليمان،الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ،ترجمة محمد حافظ الجمالي ،القصبة للنشر،الجزائر،2007م.

9-الصديق محمد صالح، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، الجزائر.

10-صديقي مراد ، الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، تر:أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر 2010 م.

11- عباس فرحات ، تشريح حرب ، تر: أحمد منور ، المسك للنشر ، الجزائر ، 2010م.

12-عباس فرحات ، ليل الإستعمار ، المؤسسة الوطنية للإتصال ، رويبة ، الجزائر ، 2010م.

13-المدني أحمد توفيق، مذكرات حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982م

14-نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر،2010م.

15-ولد الحسين محمد الشريف، عناصر الذاكرة حتى لا ننسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م.

ب-المراجع:

1-أحمد مسعود سيد علي ،التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر ،الجزائر ،2010.

2-أمطاط محمد ،الجزائريون في المغرب مابين 1830-1962في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، ط1،دار أربي رقراق للطباعة ، الرباط ،المغرب ، 2008.

3-إبراهيمي عبد المجيد ، المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية ،ط1،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1996م.

4-باجي محمد ، الأسلاك الشائكة المكهربة ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

5-بديدة لزهر، دراسات في تاريخ الجزائر وأبعادها الإفريقية ، ط1، دار السبيل للنشر، 2009م.

6-بلقاسم محمد ، القواعد الخلفية للثورة الجهة الشرقية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

7-الجابري محمد عابد ، فكرة المغرب العربي أثناء الكفاح من أجل الإستقلال ووحدة المغرب العربي ندوة عقدت بباريس عام1986 ،بيروت ، لبنان ، 1986م.

8-الجنيدي خليفة ،حوار حول الثورة ، ج2، د ط ، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام ، الجزائر .

9-بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962،ط2، دار البصائر

10-خليفة أبو لسن بسمة ، الليبيون و الثورة الجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر .

11-خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية ،2010م.

12-دبش إسماعيل ، السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2007م.

13-بورغدة رمضان ، الثورة الجزائرية و الجنرال 1958-1962، سنوات الحسم و الخلاص ،ط1 ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، عنابة ، الجزائر ، 2012م.

14-الزبيري محمد العربي ، قراءة في كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر ، الجزائر ، 2007م.

15-سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، دار الشروق للطباعة ، الجزائر ، 2008م.

16-بن سلطان عمار، الدعم العربي للثورة الجزائرية ، ط خ ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2007م.

17- شريط عبد الله ،ثورة الجزائر في الصحافة الدولية 1958،دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ،2010م.

18- صغير مريم،البعد الإفريقي للقضية الجزائرية من 1955-1962،ط1،دارالسبيل للنشر والتوزيع، الجزائر 2009م.

19- صغير مريم ، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962،ج2،دار الحكمة للنشر ،الجزائر ،2010م.

20- بوضربة عمر ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958-جانفي 1960) ،دار الحكمة للنشر ، الجزائر ،2010م.

21- طلاس مصطفى و العسلي بسام ،الثورة الجزائرية ،ط4 ، مكتبة دار طلاس ، دمشق ،2003م.

22- العايب معمر ، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية ونقدية ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2010م.

23- عباس محمد ،ثوار عظماء ،دار هومة للنشر ،الجزائر ،2003م

24-العسلي بسام ،الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية ،دار النفائس ،للنشر والتوزيع ، بيروت ،لبنان ، 2010م.

25-أبو علية عبد الفتاح حسن ، تاريخ أروبا الحديث و المعاصر ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية ، 2007م.

26- عمراني عبد المجيد ،جون بول سارتر والثورة الجزائرية ، مكتبة مدبولي للنشر ،د.م.ط، د.ت.ط.

27-الفيلالي مصطفى،المغرب العربي الكبير نداء المستقبل ،ط 2، بيروت ، لبنان ،1986.

28- قنان جمال ، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد .

29- لميش صالح ،الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، ط1 ، دار بهاء الدين للنشر ، الجزائر ،الجزائر ،2010م.

30-اللولب حبيب حسن ،التونسيون والثورة الجزائرية ،ج2،ط2،دار السبيل للنشر ،الجزائر، 2008م.

31- لونيسي رابح ،الجزائر المعاصر 1830-1989،ج1،دار المعرفة ،باب الوادي ،الجزائر.

32- ماندوز أندري،الثورة الجزائرية عبر النصوص ، تر: ميشال سطوف ، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار ، رويبة ،الجزائر ،2007م.

33- مقلاتي عبد الله العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة، ج2، دار السبيل للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009م.

34- مقلاتي عبد الله، دور بلدان المغرب العربي في الثورة التحريرية 1945-1962،ج2 ،دار بوسعادة للنشر والتوزيع ،الجزائر.

35-الميلي محمد ، مواقف جزائرية ،ط1، دار البعث ، الجزائر ، 1984م.

36-الميلى محمد ،المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب ،ط2،دار الحكمة للنشر ،1983م.

37- ودوع محمد، الدعم الليبي للثورة الجزائرية ،مؤسسة كوشار للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008.

38-يحي جلال، المغرب الكبير الفترة المعاصرة و حركات التجديد والإستقلال ، الدار القونية للطباعة والنشر ، 1966م.

2- قائمة المصادر والمراجع بالفرنسية :

أ-المصادر :

1-Yves courrier , l'heur des colonels librairie arthème,fayard pari, 1970.

ب-المراجع:

1- maynier Gilbert, histoire intérieur de FLN (1954-1962) Ed casbah, Alger , 2009.

2- stora benjamin , Algérie histoire contemporain1830-1989, Ed Hydra, Alger, 2004.

3- Zou zou Abdel Hamid, les référence historique de l'état algérien (institutions et chartes), 2ed,ed Houma, algérien, 2009.

3-الرسائل والأطروحات الجامعية :

1-أطروحة الدكتوراه:

1-مقلاتي عبد الله ، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية 1954-1962،رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري قسنطينة ،2007-2008م.

2-رسائل الماجستير:

1-بلقاسم محمد ، الإتحاد الوحدوي في المغرب العربي من 1910-1954، رسالة ماجستير،جامعة الجزائر.

2-جبلي الطاهر ،القاعدة الشرقية 1954-1962، رسالة ماجستير ،قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ،ديسمبر 2000م.

3-سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19سبتمبر 1958 ، رسالة ماجيستير،تاريخ الثورة ،جامعة الجزائر ، 2001-2002م.

4-قندل جمال ،خطا موريس وتأثيرهما على الثورة التحريرية 1957-1962،رسالة ماجيستير،جامعة الجزائر ، 25جوان 2000م.

3-الدوريات :

1- رخيلة عامر ، الثورة الجزائرية و المغرب العربي ،المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-1999، مجلة المصادر ،العدد1، الجزائر، 1999.

4- الموسوعات :

1-الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1981.

5- المواقع الإلكترونية :

1-raid – mahdjou ,akbar montada .com.

2-w w w,alger . com.


فهرس الموضوعات

الفهرس العام :